

مجلة إسلامية دعوية
تعليمية تربوية

نَفْكَاتُ الْمَدِينَةِ

العدد العاشر | ذو الحجة | محرم | صفر 1444-1445 هـ



تقرؤون فيها

الحج المبرور

مع من نناقش مشاكلنا؟

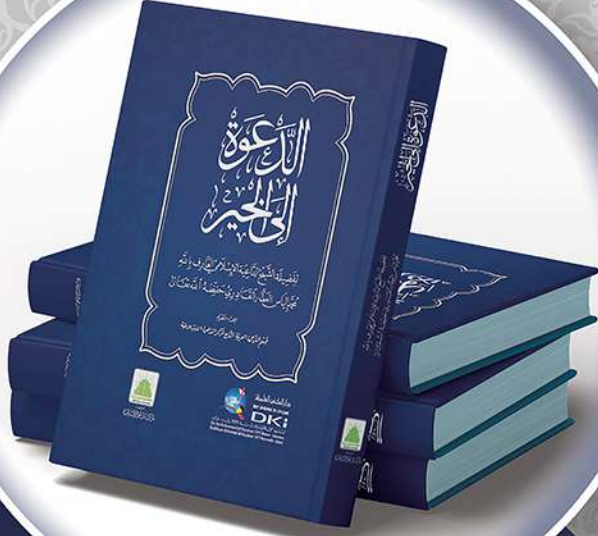
كيف أكون داعية ناجحاً؟

خطر التصدّر للمشيخة قبل التأهل بالتربية

مسؤوليات المسلم (القسم الأول)

الدعوة إلى الخير

هو كتاب قيم ومفيد يحمل في طياته مواضيع مهمة ومفيدة تتعلق بالدعوة إلى الخير، منها:



لفضيلة الشيخ العارف بالله
محمد إلياس العطار القادري
حفظه الله ورعاه

- كيفية الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة
- أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وخطورة تركهما
- طرق وأساليب مؤثرة وفعّالة في الدعوة إلى الخير
- كيف تكون داعية ناجحاً يترك بصمته في نفوس المدعوين؟
- أخلاق وصفات ينبغي أن يتحلى بها الداعية المسلم
- أثر الدعوة إلى الخير في انتشار الإسلام وصلاح المجتمع

شجع نفسك على أن تكون داعية إلى الله تعالى من خلال قراءة هذا الكتاب لتكون نافعاً لأهل ومجتمعك ومن حولك، فقد قال رسول الله ﷺ:

"خير الناس أنفعهم للناس"

المعجم الأوسط للطبراني: 222/4، (5787)

افتتاحية ٢ مع من نناقش مشاكلنا؟

من أنوار الوحي ٤ الحجّ الخالي عن الذنوب

دروس للتلميذ والعلم ٦ أهمية المطالعة، ضرورتها وفوائدها

من مشكاة النبوة ٨ الحجّ المبرور

أصول العقائد والدين ١٠ الأضحية عبادة قديمة

التربية الروحية ١٢ خطر التصدّر للمشيخة قبل التأهل بالتربية

الذاكرة المدنية ١٦ أسئلة وأجوبة الذاكرة المدنية

تأملات تربوية ١٨ كيف أكون داعية ناجحاً؟

حكم وأقوال ٢١ أقوال ذهبية

مقالات تنويرية ٢٢ (عبادة التفكير) العبادة النسبية

مقالات تنويرية ٢٤ مسؤوليات المسلم (القسم الأول)

نشاطات في مركز الدعوة الإسلامية ٢٦ التعريف بمدرسة المدينة

أحداث ووقائع تاريخية ٢٨ أهم الأحداث الواردة في شهر ذي الحجة ومحرم وصفر

شخصيات خالدة ٣٠ وقفات من سيرة السلف والعلماء

واحة المرأة المسلمة ٣٢ الصحابية سيدتنا أم سليم رضي الله تعالى عنها

مقالات تنويرية ٣٤ الأب ويومه العالي

واحة الصحة ٣٦ مشاكل الذاكرة والخرف (Memory Problems)

من أخبار المركز وأعمال مؤسسه حفظه الله تعالى ٣٨ اهتمامات مركز الدعوة الإسلامية بالمناسبات الإسلامية

واحة الأطفال ٤٠ الأسئلة الدينية السهلة للأطفال

المدير العام



مهروز علي العطاري المدني

المدير التنفيذي



عبد الله المدني

التزيين والتصميم



محمد نديم الأنصاري المدني

التدقيق والتصحيح



طارق الحمد • محمد حسان رضا المدني

الإخراج



إدارة الشؤون العربية

التابعة لمركز الدعوة الإسلامية

للاشتراك السنوي

بمجلة

نفحات المدينة

تواصل معنا على هذا الرقم:

+92 313 1139278

سعر العدد الواحد،

روبية 350 باكستانية

قيمة الاشتراك السنوي،

روبية 2,000 باكستانية

(مجلة فصلية (4 أعداد في السنة) سعر المجلة حسب العملة الباكستانية وللأجانب حسب عملتهم الرسمية)



مع من نناقش مشاكلنا



افتتاحية

الشيخ محمد عمران العطارى
رئيس مجلس الشورى لمركز الدعوة الإسلامية

أحد الشيوخ كان
مُصابًا ببعض المشاكل ولكنه لم يخر
أحدًا في بيته عنها، وذكر سبب ذلك فقال: "أعلم
جيدًا أن عائلتي لا تستطيع حلّ مشاكلي، وهذا القلق
يخصني وحدي أنا فقط، ولو ناقشتها مع عائلتي فسأقلق
أيضًا معي، وبذلك تزداد مشاكلي ولا تنقص".



أيها الإخوة الأكارم! المشاكل والمتاعب جزء من حياة الإنسان، ولجعل الحياة أسهل يجب حلها في أقرب وقت ممكن، ولذلك ينبغي للمرء أن يتحدث دائماً إلى شخص يثق به، ويكون ممن له القدرة على حل المشكلة، وأما فتح كتاب المشاكل أمام كل من يلتقي به فيضرب بكرامة المرء ومكانته، ولكن يجب أن لا ننسى بأن كثيراً من المشاكل لا تحل إلا في وقتها المحدد، وعلى سبيل المثال قد يُغلق الباب على أصبع، فيتجمد الدم تحت الظفر وتظهر فيه بقعة سوداء، وهي لا تختفي حتى لو استخدمت الدواء لإزالتها إلا في وقتها المحدد، فيجب أن تنتظر بضعة أيام للتخلص منها، أولاً يزول الألم ببطء ثم يحين الوقت لاختفائها من تلقاء نفسها، إذن هناك مشاكل كثيرة تبدأ في الوقت المحدد ثم تنتهي في الوقت المحدد لها أيضاً، علاجه الوقت، البعض منها قصيرة الأجل والأخرى طويلة الأجل، ولكنها ستحل في الوقت المناسب، لا يعني من ذلك أن لا نتخذ التدابير لحلها والقضاء عليها، ولكن عندما يغلب القضاء والقدر فلا ينجح التخطيط، ولذلك في كثير من المشاكل لا يوجد خيار آخر سوى التحلي بالصبر وضبط النفس. ففي مجال الطب يُستخدم اصطلاح يُسمى "انتظر وراقب"، وهذا يعني أن الطبيب في المرة الأولى لا يُعطي الدواء للمريض، بل يطلب منه قضاء بعض الوقت، فربما تحل المشكلة بنفسها، وهذا الأمر ضروري من الناحية النفسية أيضاً، وأن المرء حين يُصاب بالمشكلة قد يكون متحيراً ولا يستطيع اتخاذ القرار المناسب حتى لو كانت بسيطة في حد ذاتها، وبعد فترة يتكيف معها.

وعلى سبيل المثال أيضاً فإن الشخص الذي يعاني من القلق النفسي يُنصح في بداية الإصابة أن يستريح بعض الوقت، ثم يبدأ قلقه بالتراجع تلقائياً، فعامل الوقت في حلول المشاكل مؤثر لدرجة كبيرة جداً، ولذلك إذا تفاجأت بالمشكلة فعليك الصبر لبعض الوقت، ساعة أو ساعتين أو ليوم أو يومين حسب طبيعة المشكلة، وفي تلك الأثناء يمكن أن تحل المشكلة بنفسها أو تصل أنت إلى حل أنسب بنفسك دون مساعدة أحد.

والأمر الثاني مع من تناقش مشكلتك؟ هل هو ممن يستطيع حلها أم لا؟ وإن لم يكن يقدر على حلها فسيُعاني منها شخصان بدلاً من واحد، وقد يقع في القلق والاضطراب جميع أفراد الأسرة، لأن ذكر مشاكل العمل والمكتب والقضايا الخارجية في المنزل يُنشر الذعر في المنزل، وقد يعاني أفراد الأسرة جميعاً من المشاكل والتوتر، فقد كانت الزوجة طبيعية قبل أن تتطلع على مشاكل الزوج، وحين علمت بدأت تفكر وتقلق بشأن ذلك، وهذا يعيقها عن إنجاز الأعمال المنزلية كالغسل والطبخ والتنظيف ونحوه، وإذا ظهر الاضطراب والقلق في البيت ساد التوتر والخوف مع أفراد العائلة، وبنفس الطريقة نرى بعض الإخوة في مركز الدعوة الإسلامية يُناقشون الأمور التنظيمية في بيوتهم، مع أن ذلك غير مسموح في لوائح المركز، فإذا حدثت مشكلة مع أحد في المركز فالطلب أن لا يتحدث لأحد غير مسؤوله ثم يصمت، لأن المشاكل التنظيمية لا تحل في البيوت، وكذا مشاكل العمل والمكتب والسوق، إلا إذا كان دخل المرء في العمل مُنخفضاً وأراد أن يُناقش الموضوع في البيت ليقوم بالاقتصاد في مصروف البيت، فعلى هذا الأساس يمكن أن يُناقش مثل هذه المشكلة في البيت. وعلى هذا النحو تماماً يتم السير في بعض المشاكل تتعلق بصحة المرء وجسده، فلو تحدث في البيت لقلق أفراد الأسرة، فإذا لم يكن حاجة لذلك فلا ينبغي ذكرها، ومن أهم الآثار السلبية لمناقشة المشاكل الخارجية في المنزل أنهم يقعون في الغيبة والبُهتان وسوء الظن بالآخرين.

أيها الإخوة الأكارم! لا تتحدثوا عن مشاكلكم مع كل من تلتقون به دون داعٍ لذلك، بل تحلوا بالصبر والثابرة، ولا تناقشوها إلا للمعنيين بالأمر، لتمكنوا من البحث عن حل لها في الوقت المناسب.
اللهم ارحمنا واحفظنا من جميع الصائب والبلبات، آمين.

تلاوته وسماعه وحضور حلقات تعليمه
وتفسيره فما أسعد ذلك القريب من كتاب الله
العزیز فإنه لا يشبع منه العلماء ولا يملئه
الأثقياء فاللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين
هم أهلك وخاصتك

**البعد عن القرآن
وتعاليمه وتوجيهاته هلاك وخسران
وطريق التقرب إليه**



من أنوار الوحي



الحج

الخالى عن الذنوب

الشيخ محمد قاسم العطارى

الفتى العام بمركز الدعوة الإسلامية
ورئيس دار إفتاء أهل السنة

إن الله تعالى قال: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (1).



الحج عبادة عظيمة، يؤدى في بلد مبارك في الأمكنة المقدسة بمكة المكرمة وخارج حدودها، أي: حول الكعبة المشرفة وعلى الصفا والمروة ومن منى ومزدلفة وجبل عرفة.

رحلة الحج:

رحلة الحج هي رحلة الأدب والاحترام والتعظيم والعبودية والمحبة والإخلاص والطاعة، حيث يُطلب من الحاج أن يتمسك بأحكام الشريعة في كل خطوة، ولذلك فإن تلويث هذه الرحلة بالعصيان أمر سيئ جداً وغير مناسب للغاية.

قد أمر في الآية القرآنية المذكورة في البداية أن مَنْ لبس الإحرام وبدأ الحج بنية وتلبية فلا يجوز له الكلام السيء والقول من مقدمة الجماع ودواعيه لزوجته وارتكاب المعاصي والذنوب، ولا يقوم بالمجادلة والمخاصمة، أي: فيلزم على الحاج أن يخلو حجّه عن الذنوب، وفي أثناء الحج وبعد أداء أركانه ومناسكه يشتغل بذكر الله كثيراً، كما قال الله تعالى:

﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ﴾ (2).

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ (3).

على الحاج تجنب الذنوب والإكثار من ذكر الله تعالى

لقد أمر الحاج بتجنب الذنوب والإكثار من ذكر الله تعالى على وجه الخصوص، ولكن مع الأسف في عصرنا تبدأ سلسلة من الذنوب قبل بدء رحلة الحج كالشهادات الطليبية المزورة والوثائق المزورة للمحارم، ومن جانب آخر تنتهي رحلة الحج إلا أن رحلة المعاصي لا تنتهي أبداً، كالرياء وحب الجاه وغيبة الزائرين الذين يأتون إليهم لتهنئة الحاج، وقد يعود الحاج إلى بيته ومعه أحمال ثقيلة من الذنوب والمعاصي مع أنه ذهب إلى تلك الأماكن المقدسة لكسب الحسنات واستغفار الذنوب.

أيها الإخوة! هذه رحلة مقدّسة للغاية، فاجمعوا فيها كنوز الأجر والثواب، وصلّوا على رسول الله ﷺ في كل خطوة، وتمسكوا بأحكام الله تعالى وحقوق العباد، واطلبوا الخير للمسلمين، واخدموا الحجاج، واحترموا المسنين، وارحموا الصغار، وتجنّبوا المعاصي، وأنّهوا الآخرين عن الذنوب، واجعلوا دعوة الناس إلى الخير من عاداتكم اليومية، وليكن هدفكم الأساسي من هذه الرحلة إرضاء الخالق سبحانه وتعالى والشفقة على المخلوق.

أرجو ألا تكونوا ممن يبدوون رحلة الحج دون تعلّم مسائله الضرورية، بل عليكم أن تؤدّوا هذه العبادة وهذا الحج الأكبر ومناسكه بطريقة مطلوبة وصحيحة، وألا تكونوا ممن تفوتهم الصلوات أثناء السفر ويتكلّمون بالأحاديث الدنيوية في المساجد المقدّسة وينخرطون في الغيبة في الفنادق ومنى وجبل عرفة، وتقوم بعض النساء الحاجات بالترجّح والسفور داخل المسجد الحرام ومنى وجبل عرفة والأمكنة المقدّسة الأخرى، بينما الحجاج يسخطون الله تعالى بالنظر المحرم.

أيها الإخوة الأكارم! أرجو أن لا تضيعوا حقوق العباد بأي حال من الأحوال، وكذا لا ترفعوا أصواتكم في الأمكنة المباركة، ولا تسيئوا إلى الآخرين باللسان أو اليد، ولا تستخدموا أمتعة أحد دون إذن، ولا تزعموا النائمين في غرفكم، ولا تسخطوا الله تعالى بارتكاب الكبائر ودفع الناس لتقبيل الحجر الأسود أو مسّ الكعبة المشرفة أو الدخول في الحطيم.

حاولوا تجنب المرور من أمام المصلين وكذا لا تتشابهوا مع الناس في خيم منى وعرفة، وانتبهوا أن الطواف والسعي ورمي الجمرات والوقوف في منى وعرفة ومزدلفة ليس لإظهار القوّة والغلبة على الآخرين بل هذه المناسك تؤدّي لزيادة الخشوع والتذلّل والانكسار لله تعالى وطلب المغفرة منه، واعتبروا أنفسكم كأدنى ذرة من المخلوقات، ولا تشتغلوا إلا بالاستغفار ورضى الله تعالى والعبادة والطاعة والخير للأمة.

ندعو الله تعالى أن يرزقنا حجاً مبروراً كل عام، آمين.

(1) [البقرة: 197]. (2) [البقرة: 198]. (3) [البقرة: 200].

قال سهل التستري رحمه الله تعالى

وعلامه حبّ القرآن وحبّ الله
حبّ النبي عليه السلام

وعلامه حبّ السنة
حبّ الآخرة

وعلامه بغض الدنيا
أن لا يأخذ منها إلا زاداً وبلغه إلى الآخرة

علامة حبّ الله
حبّ القرآن

وعلامه حبّ النبي
حبّ السنة

وعلامه حبّ الآخرة
بغض الدنيا

قوت القلوب لأبي طالب المكي: 2/88

المطالعة

أهميتها، ضرورتها وفوائدها

الشيخ عبد الله الراعي

وتُحارب القراءة الملل والإحباط، وتعزز روح الإلهام والانتعاش، ليعيش الفرد بسعادة وسلام داخلي، وتقاوم المطالعة الأفكار السلبية والتشاؤم، وتُحفّز الأفكار والطاقة الإيجابية، مما يساهم في تنمية حب الحياة والتطوير الشخصي.

2. تعزيز التركيز:

تعد المطالعة أحد الأسس الرئيسية للنجاح في الحياة، لأنها تساعد في زيادة ذكاء وعبقورية الأفراد، وتعتبر وسيلة مهمة لتعزيز التركيز والانتباه، فالفرد يكون قادرًا على التركيز بشكل كامل على موضوع واحد، دون أن يُشتت انتباهه بالأشياء الأخرى. وبالتالي، تُعد المطالعة فنًا في تدريب العقل، فتمنحه قدرات النجاح والذكاء والتفوق.

فالأشخاص القادرون على التركيز لفترات طويلة دون تشتت، هم الأكثر نجاحًا في مجالات عملهم، والأكثر كفاءة بين أمثالهم، وتُلاحظ قيمتهم العالية بسبب تركيزهم الفائق، وبالتالي تعود المطالعة بفائدة ملموسة في مختلف مجالات الحياة، مثل العمل والدراسة وغيرها. وقد أثبتت الدراسات أن المطالعة تساهم في تقليل مستويات التوتر وتحسين صحة القلب.

3. المطالعة تمنح تطويرًا أكبر:

كيف يمكن للأفراد التخلص من انغلاقهم الذاتي من خلال القراءة؟

تساهم عملية المطالعة في تطوير الأفراد وتقديمهم في الحياة، فهي تساعدهم على الخروج من ضيق تفكيرهم الذاتي وتجعلهم أكثر جرأة في بناء العلاقات والمشاركة في مختلف المحادثات، وبالتالي تساعد في تطوير العلاقات الاجتماعية القائمة على نقاشات هامة ومفيدة، تمنح القراءة للفرد وجهة نظر فريدة حول العالم وتعطيه فرصة للاستفادة من تجارب الآخرين والاستفادة من خبراتهم، وتشير الدراسات إلى أن القراءة التي يتبناها الأفراد للتمتع بها،

المطالعة هي العملية الفكرية التي تنشئ تفاعلًا قويًا وجميلاً بين القارئ والكتاب، يمكن للفرد أن يطور أسلوبًا صحيًا وجيدًا للقراءة من خلال هذا التفاعل، وبالتالي يستطيع فهم جميع المعلومات المتاحة في الكتاب، ولكن لا ينتهي مفهوم القراءة عند هذا الحد، بل يمنح الفرد أيضًا حق توجيه النقد لأي معلومة أمامه، مما يمكنه من مواجهة الحياة ومشاكلها بكل قوة والتعامل معها بدقة.

المطالعة ذات أهمية قصوى في حياة البشر جميعًا، فبدون قراءة ومطالعة، لا يستطيع الإنسان فهم أي شيء أو تطوير ارتباط به، وبالتالي لن يشعر بالحرية والمعنى الحقيقي للحياة، وسيكون عاجزًا عن اكتساب المعارف الجديدة.

إن المجتمع الذي لا يقرأ ولا يطلع على المعلومات القيمة هو مجتمع فارغ من القيمة، إن القراءة والمطالعة هما السبيل الوحيد لفهم القيم وتعريف الفرد بتاريخ أجداده وحضاراتهم، المطالعة هي الوسيلة التي يستخدمها القارئ لمعرفة تقدم العالم والتوجيه السليم لحياته بشكل جيد ومريح.

وتُعد المطالعة أيضًا أحد الأسس الأساسية التي يستند إليها الإنسان في تعلم أي معرفة، وبالتالي فإنها تعتبر البوابة التي يستطيع الفرد من خلالها رؤية جميع المعارف والعلوم المتعلقة بالحياة.

ولها أهميات متعددة، بما في ذلك:

أولاً: أهمية المطالعة للفرد:

تُعد المطالعة من السلوكيات الأساسية التي تساهم في تطوير الأفراد وأفكارهم، وتصحيح كيفية تفاعلهم مع الحياة والواقع المحيط بهم. وتتجلى أهمية المطالعة في عدة نقاط بارزة، وهي كالتالي:

1. توسيع العقل:

تساعد القراءة في توسيع عقول الأفراد وإثرائها بمزيد من الأفكار التي تساهم في تطويرهم، فقد أثبتت الدراسات أن المطالعة تحسن صحة العقل وتحافظ عليه، كما أنها تلعب دورًا في حمايته من الإصابة بأمراض مثل الزهايمر، بالإضافة إلى ذلك، فإن المطالعة تساهم في تنمية الخيال، مما يمكن الفرد من التصور والتفكير بأفكار جديدة ومبتكرة. وبالتالي يكتسب الفرد القدرة على التفكير الإبداعي،

هي واحدة من أهم العادات التي يجب تعليمها خاصة للأطفال، حيث تحقق فرقاً واضحاً في أدائهم ومعرفتهم العامة وثقافتهم، كما يصبحون أكثر طموحاً من الأطفال المحيطين بهم، إذ يكتسبون مفردات جديدة تسهم في نجاح علاقاتهم وأفكارهم.

يمكن الاستنتاج مما سبق أن القراءة تعتبر واحدة من أهم العادات التي يجب على الأفراد اعتمادها والسعي لتحسينها، حيث تحمل أهمية كبيرة في تشكيل المستقبل.

ثانياً: أهمية المطالعة للمجتمع:

تعد المطالعة وسيلة من الوسائل التي تساهم في تطوير المجتمع والمساهمة في نجاحه وتقديمه على جميع المستويات، ومن بين النقاط الرئيسية التي تشير إلى أهمية القراءة للمجتمع،

1. المطالعة تساهم في تطوير المجتمع:

كيف ساهمت المطالعة في تخفيف الأزمات والمخاطر التي يواجهها المجتمع؟

تساهم المطالعة في الحفاظ على طاقات المجتمع وتطوير مهاراته. إذ يجعل اهتمام الأفراد بالمطالعة المجتمع أكثر وعياً، مما يزيد قدرتهم على التعامل مع جميع المشكلات التي تواجه المجتمعات بشكل عام، مثل المشكلات الاقتصادية والصحية والبيئية. فالمجتمع يصبح أكثر قدرة على التفكير بشكل صحيح وإيجابي، والابتعاد عن السلوكيات الخاطئة والطاقة السلبية الضارة،

ويمتلك صاحب المطالعة مجموعة واسعة من المهارات التي يمكن تطبيقها في الحياة العملية، مما يجعل المجتمع الذي يتبنى المطالعة كعادة لأفراده، مجتمعاً يتمتع بالعرفه في جميع المواضيع، خاصة تلك التي تظهر في الأزمات والمخاطر المفاجئة التي يمكن أن يواجهها المجتمع فجأة.

2. المطالعة تحارب البطالة:

ما هي المهارات التي يمكن اكتسابها من خلال المطالعة؟

تعمل المطالعة في الواقع على مكافحة واحدة من أكبر وأصعب المشكلات التي تواجه المجتمعات، وهي مشكلة البطالة. وتحقق ذلك من خلال توفير مجموعة من الكفاءات التي يحتاجها سوق العمل، وقد أشارت الدراسات إلى أن معظم الوظائف المتاحة تتطلب مهارات خاصة تعتمد بشكل كبير على مهارات التواصل الجيد، ويمكن اكتساب وتحسين هذه المهارة من خلال القراءة.

فكلما زادت قراءة الشخص، زادت قدرته على فهم المعلومات والتعامل معها، بالإضافة إلى ذلك تمنح القراءة مهارة لغوية خاصة لها تأثير واضح على ساحة العمل في المجتمع، كما تساعد في تطوير المهارات المعرفية التي تنتشر في مختلف مجالات العمل، وبالتالي يصبح المجتمع قادراً في الاعتماد على ذاته بمهاراته الاستثنائية.

3. المطالعة تحسن مجال الصحة:

كيف تسهم المطالعة في تقليل معدلات الوفيات في المجتمع؟

المطالعة تلعب دوراً مهماً في تحسين مجال الصحة في المجتمع، حيث تساهم في تقليل انتشار العديد من الأمراض، وتشير الدراسات إلى أن الأشخاص الذين يمارسون القراءة عادةً أكثر صحة من غيرهم، ويعود ذلك إلى أن القراءة تساعد في تجنب التفكير في الأمور السلبية التي تؤثر على مستوى الضغط ومعدل ضربات القلب، وهذا يؤدي إلى تقليل مخاطر الوفاة بشكل واضح.

فالقراءة هي وسيلة لتحفيز الدماغ، وتسهم في تعزيز الوعي الصحي والقضاء على الأمية الصحية، بالإضافة إلى محاربة الأسباب التي تؤدي إلى التدهور الصحي في المجتمع، وبالتالي فإن دعم القراءة ونشر ثقافة القراءة في المجتمع يلعب دوراً حاسماً في تعزيز التقدم والتطور.

فائدة: فوائد القراءة ليست محصورة على الأفراد فحسب، بل تمتد إلى الجماعة بأكملها، فالمجتمع يستفيد من تطور وتقدم أفراد الذين يمتلكون مهارات قوية في القراءة.

فإن المطالعة والقراءة تعد أسرار نجاح الأفراد الناجحين

عبر التاريخ، وتعتبر عادةً يومية يتبعها الأشخاص

الواعين الساعين للتقدم والتطور، لذا يجب على

الفرد الواعي أن يجعل القراءة عادةً يومية

له، وأن يخصص الوقت الكافي

للاستمتاع بها في يومه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

**الحجّ المبرور ليس له جزاء
إلا الجنة⁽¹⁾.**

أي الحكم له بدخول الجنة، فلا يقتصر لصاحبه من الجزاء على إزالة الفقر في الدنيا وتكفير ذنوبه بل لا بدّ أن يدخله أي مع السابقين أو بغير سبق عذاب وإلا فكل مؤمن يدخلها وإن لم يحج⁽²⁾.

ما هو الحجّ المبرور؟

قال العلامة عبد الرؤوف المناوي رحمه الله، قوله ﷺ: (الحجّ المبرور) أي: المقابل بالبرّ ومعناه "المقبول"⁽³⁾.

قال الشيخ المحدث عبد الحقّ الدهلوي رحمه الله، البرّ يجيء بمعنى الخير والاتّساع في الإحسان والطاعة⁽⁴⁾.

قال الطيبي رحمه الله، يُقال: برّه أي: أحسن إليه ثم قيل: برّ الله عمله إذا قبله، كأنه أحسن إلى عمله بقبوله⁽⁵⁾.

وقد ذكر العلماء في تفسير "الحجّ المبرور" أقوالاً مختلفة لكنها متقاربة المعنى وهي على النحو التالي:

- 1) الذي لا يخالطه إثم.
- 2) الذي لا رياء فيه ولا سمعة ولا رفث ولا فسوق.
- 3) الذي لا معصية بعده ويكفّ الحاجّ عن المخالفة باقي عمره ولا يفعل ما يفسد الحجّ.
- 4) الذي يلين قلب الحاجّ مما يورث الحرق في قلبه والدموع في عينيه.
- 5) الذي وفيت أحكامه ووقع موقعا لما طلب من المكلف على الوجه الأكمل.
- 6) وقال الحسن البصري: هو أن يرجع زاهداً في الدنيا راغبا في العقبى⁽⁶⁾.

كيف يكون الحجّ مبروراً؟

أيها الأحبة! ينبغي على كل حاجّ الحرص على أن يكون حجّه مبروراً، وسأحاول ذكر أبرز الأمور التي تعين الحاجّ، ليكون حجّه مبروراً بإذن الله تعالى، ومن ذلك:

- الحجّ بمال حلال.
- مجانبة المعاصي والحذر منها.
- الإحسان إلى الناس.
- إطعام الطعام.
- طيب الكلام وإفشاء السلام.
- التزوّد بأكثر مما يحتاجه من أجل مساعدة الرفقاء والتصدّق على الفقراء.

من علامات الحج المبرور:

قال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى، أن يكون طيب النفس بما أنفقه من نفقة وهدى، وبما أصابه من خسران ومصيبة في مال أو بدن إن أصابه ذلك، فإن ذلك من دلائل قبول حجه، فإن المصيبة في طريق الحج تعدل النفقة في سبيل الله عز وجل، الدرهم بسبعمائة درهم، بمثابة الشدائد في طريق الجهاد فله بكل أذى احتمله وخسران أصابه ثواب، فلا يضيع منه شيء عند الله عز وجل.

وأضاف: ويقال إن من علامة قبول الحج أيضاً ترك ما كان عليه من المعاصي، وأن يتبدل بإخوانه البطالين إخواناً صالحين، وبمجالس اللهو والغفلة مجالس الذكر واليقظة⁽⁷⁾.

وقال في مقام آخر، علامته (أي، الحج المبرور) أن يعود زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة متأهباً للقاء رب البيت بعد لقاء البيت⁽⁸⁾.

ماذا بعد الحج؟

أيها الأحبة! بعد الحج لا بد من ترك المعاصي والذنوب، حيث قال الإمام أحمد رضا خان الحنفي الماتريدي رحمه الله تعالى، إذا قصر بعد الحج في هذه الأمور -أي، مثل قضاء الفوائت من الصلاة والصيام ودفع حقوق العباد التي كان أضعافها، وتأدية ما تبقى من الزكاة ونحو ذلك- مع القدرة على القيام بها فكل هذه الآثام تعود عليه مرّة أخرى، لأن الحقوق كانت باقية قائمة ثم التأخير والتقصير في تأديتها يكون ذنباً جديداً، ولا يكفي الحج لإزالة ذلك، صحيح أن الحج يغسل المعاصي والذنوب السابقة للحج لكنه لا يُعفي الذنوب عن المستقبل، ولأن علامات الحج المبرور بأن يرجع خيراً مما كان عليه سابقاً⁽⁹⁾.

قال الفضيل بن عياض رحمه الله لبعض من حج: يا هذا! إن الله يختم على عمل الحاج بطابع من نور، فإياك أن تفك ذلك الختم بمعصية الله عز وجل⁽¹⁰⁾.

أيها الإخوة الحجاج الكرام! دعونا لننوي جميعاً بقلوبنا ونعقد العزم على أن نجتهد بجد في سبيل البعد عن الذنوب والوقاية منها، وهذا ليس فقط خلال هذه الرحلة المقدسة ولكن يكون أيضاً بعدها.

أيها الأحبة! لا تنسوا أن الحرص على عدم الوقوع في المعاصي مع الصحبة السيئة مثل الحرص على عدم ابتلال الملابس مع وجود القفز في الماء.

أيها الإخوة الأكارم! الارتباط ببيئة متديّنة وصالحة طريق هام ومعين للحذر من الذنوب وسبب في المحافظة على الأعمال الصالحة، وها هو مركز الدعوة الإسلامية يعتبر مدرسة صالحة يتعلم فيها أبناؤه وأحبابه من خلال الاجتماعات واللقاءات والقوافل الدعوية كل ما يهتمهم في سلوكهم الشرعي الذي يحبه الله ورسوله، لذلك يشجع على الانضمام لهذه الإخوة ليحصل الخير والنفع بصحبته، ويفوز بالبعد عن المعاصي والرغبة في فعل الطاعات، ويرغب بزيارة بيت الله في مكة المكرمة والمدينة المنورة زادهما الله شرفاً وتعظيماً، فنسأل الله تعالى أن يوفّقنا لحجّ مبرور وعمل مبرور على الدوام مع القبول أمين بجاه خاتم النبيين ﷺ.

(1) (صحيح البخاري: ٥٨٦/١، ١٧٧٣). (2) (مرآة المناجيح: ٩٦/٤، بتصرف، تعريباً من الأردنية) (فيض القدير: ٥٣٦/٣، بتصرف). (3) (فيض القدير: ٥٣٦/٣). (4) (لغات التنقيح: ٢٧٤/٥). (5) (شرح الطيبي: ٢٤١/٥، بتصرف).

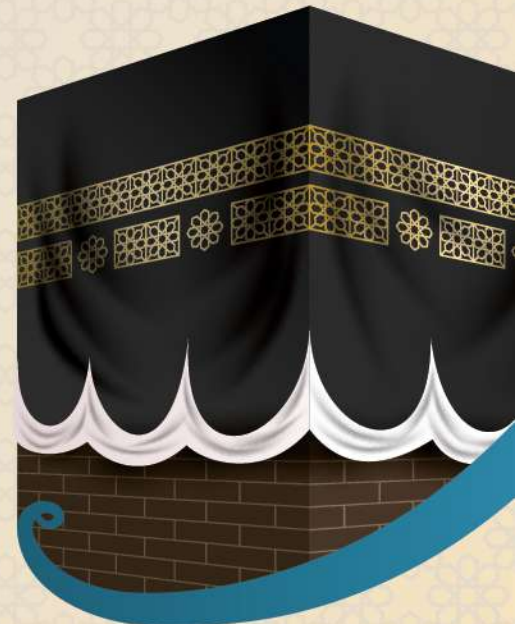
(6) (مرآة المناجيح: ٣٩٧/٧، فتح الباري: ٣٢٩/٤، مرآة المناجيح: ٤٤١/٥، تعريباً من الأردنية). (7) (إحياء علوم الدين: ٣٥٤/١). (8) (إحياء علوم الدين: ٣٤٩/١). (9) (الفتاوى الرضوية: ٤٦٦/٢٤، تعريباً من الأردنية).

(10) (الروض الفائق: ٥٥).



بدون الله نحن لا شيء

without Allah we are nothing



الضحى عبد قديمة

الشيخ محمد قاسم العطارى

المفتى العام بمركز الدعوة الإسلامية ورئيس دار إفتاء أهل السنة

إن الأضحية عبادة قديمة جدًا، تعبد الله تعالى بها الأمم، وجعل لكل أمة منسكًا فقال الله تعالى في القرآن الكريم:



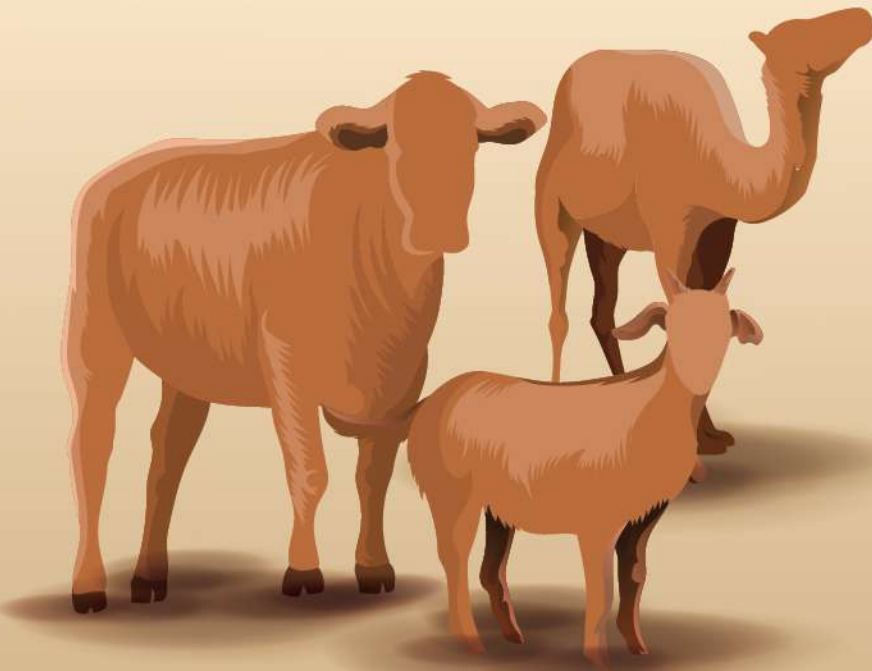
﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ (1).

بالإضافة إلى هذه المقدمة الموجزة، إذا تصفحت تاريخ الأديان مفصلاً فستجد من خلاله بيان وجود الأضحية في جميع الأديان السماوية، وحتى غير السماوية، وقليل منهم من لا يعرف شيئاً عن الأضحية، بالإضافة إلى وجود الأضحية في كل أمة ذكرها القرآن الكريم أيضاً وتجد بيانها عند ذكر أحوال الأمم المختلفة. كما قال الله تبارك وتعالى أثناء قصة هابيل وقابيل في زمن سيدنا آدم عليه السلام: ﴿وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾ (2).

كذلك يوجد بيان للأضحية في كتاب الإنجيل (Bible) الموجود حالياً، وكانت إدارة الذبائح والحفاظ عليها محل الاهتمام والعناية ومن المسؤوليات المهمة لأخبارهم، وكان أمر الأضحية معروفاً ومقبولاً بينهم لدرجة جعلوه شرطاً لقبول دين الإسلام، وقد نقل القرآن الكريم قولهم في الإنجيل: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾ (3).

أيها الأحبة! ديانة سيدنا إبراهيم (الحنيفية) هي أصل لدين الإسلام، فحين أمر سيدنا إبراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس بـ"الحج"، جاء معه ذكر هدي الحج وفوائده ومنافعه، حيث أمر سيدنا إبراهيم عليه السلام: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَفَعَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْبَاطِلِ الْفَقِيرِ﴾ (4).

ودين الإسلام هو استمرار للديانة التي جاء بها سيدنا إبراهيم عليه السلام، ومعلوم أن فيه أوامر الأضحية، فكل ابن من أبناء المسلمين على معرفة تامة بالحج والشعائر الدينية القائمة ولا سيما الأضحية في اليوم العاشر من ذي الحجة.



الأضحية في الإسلام على خمسة أنواع:

أولاً:

ما هي من مناسك الحج ويسمى الهدى؟، وقد ورد بيانه في سورة المائدة، الآية: [٩٧] (5).

ثانياً:

ما يجب على من يحج بحالة التمتع أو القران، وقد ورد بيانه في سورة البقرة، الآية [١٩٦] (6).

ثالثاً:

ما يجب على المحرم عند الإحصار عن الوصول إلى الكعبة المكرمة أو ارتكاب محظورات الإحرام وقد ورد بيانه في سورة البقرة، الآية [١٩٦] (7).

رابعاً:

ذبيحة عيد الأضحى التي تعتبر ذكراً لذبيحة سيدنا إبراهيم عليه السلام، وقد ورد بيانه في سورة الكوثر (8).

خامساً:

العقيقة، وهي الذبيحة التي تذبح عن المولود شكرًا لله تعالى على نعمة الولد (ذَكَرًا كَانَ أَمْثَلًا)، وقد ثبت ذلك بالأحاديث الشريفة.

فنجيب عن هذا الاعتراض بعدة إجابات:

الأولى: إن الله تعالى أعلم منا بالنفع والخسارة، وهو الذي أمرنا بالأضحية، فما أمر به عالم الغيب والشهادة يكون على العين والرأس.

والثانية: يستحب التصدق بلحم الأضحية على الفقراء والمحتاجين، وبه يتم تلبية احتياجاتهم الأساسية من الطعام، والامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى أيضًا.

والثالثة: يجب أن تكون الأضحية الواجبة وفق أحكام الشرع وتوجيهه، أما الأضحية النافلة فيمكن دفع قيمتها إلى الفقراء المحتاجين نقدًا، ولكن عدا الأضحية الواجبة، وإلا فمن الذي منع التصدق والتبرع بدولار واحد على الفقراء؟!

والرابعة: بدلًا من أن تحرص وتتنظر بنظرة ازدراء إلى مال الأضحية الواجبة، تصدق بالمال الذي تصرفه على صناعة وتسجيل الأفلام والمسلسلات ومشاهدتها، فهناك تريليونات من الدولارات تنفق على الترف والرفاهية لماذا لا تتصدق بها على الفقراء والمحتاجين!.

والحقيقة أن هناك آلاف من الأنواع والأشكال الأخرى لمساعدة الفقراء، ولكن الناس الذين يترمون ويتضايقون من الإسلام فإنهم لا يرونها إلا في الأضحية، ونحنها يبدأ عندهم الحزن على الفقراء ويؤذيهم ما يرون!.

(1) [الحج: ٣٤]. (2) [المائدة: ٢٧]. (3) [آل عمران: ١٨٣]. (4) [الحج: ٢٧-٢٨]. (5) قال الله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٧]. (6) قال الله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِفُوا زُهُوْسَكُمْ حَتَّىٰ تَبْلُغَ الْهَدْيَ مَحَلَّهُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أذىٌ مِنْ رَأْسِهِ فَعِدْيَةٌ مِنْ صَبَإٍ أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ نُسْلٌ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَعْيُهُ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

(7) (الآية السابقة). (8) قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكُوْثَرَ ۖ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْعِرْ ۗ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝﴾ [الكوثر: ١-٣]. (9) [الحج: ٣٦]. (10) [الحج: ٣٦]. (11) [البينة: ١٥].

من الحكم الأساسية في الأضحية: تقديم التضحية بالمال إرضاءً لله سبحانه وتعالى، لذلك لها منزلة عظيمة وأهمية كبيرة في دين الإسلام، حتى أن الله سبحانه وتعالى جعلها من شعائره، فقال: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ (9).

مقاصد مشروعية التضحية

حكم ومقاصد مشروعية الأضحية كثيرة:

الأول: التعبير عن الاستجابة لله والانقياد لأوامره سبحانه وتعالى، وهو المطلب والمعنى الأساسي للإسلام.

والثاني: الأضحية وسيلة للتوسعة على النفس والآخرين من الأقارب والجيران والأصدقاء، وقد ورد بيان هذا المقصد العظيم في القرآن الكريم: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعُمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ (10).

والثالث: هي وسيلة للتصدق على الفقراء والمحتاجين بالطعام المميز كاللحوم، والذي لا يستطيعون شرائه عادةً.

والرابع: الإظهار والتعبير عن شرف وكرامة سيدنا إبراهيم عليه السلام من خلال الأضحية بعيد الأضحى وترغيب الناس في طاعة الله تعالى وعبوديته.

والخامس: الأضحية ترسخ في الأذهان والقلوب أن جميع العبادات لله تعالى وحده. جعل مشركوا العرب الأصنام شركاء لله تعالى في العبادة الجسدية والمالية، وقاموا بتخصيص نصيب للأصنام في السجود والدعاء والزراعة، مع ذبح الأضحية للأصنام، وبما أن الإسلام هو دين التوحيد، لذا وجه لأن تكون جميع العبادات لله تعالى وحده، فقال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ (11)، لذا فإن الصلاة والسجود والزكاة والصوم والحجّ وجميع العبادات لله تعالى وحده.

الاعتراض الوارد على الأضحية والرد عليه:

بعض الناس يقول: إن الأضحية قتل للبهائم وهدر للمال، فبدل من أن يُذبح هذا الحيوان ينبغي إنفاق قيمته في مصلحة عامة أو منحها للفقراء والمحتاجين.

خطر التصدّر للمشيخة قبل التأهل بالتربية

طارق المحمد

قال الإمام الشَّعْبِيُّ رحمه الله تعالى: العلم ثلاثة أشبار، فمن نال منه شبرًا شَمَّخَ بِأَنْفِهِ وَظَنَّ أَنَّهُ نَالَهُ، ومن نال الشَّبرَ الثَّانِي صَغُرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَنْلِهِ، وَأَمَّا الشَّبرُ الثَّلَاثُ فَهَيْهَاتَ لَا يَنْلَاهُ أَحَدٌ أَبَدًا⁽¹⁾.

نعم إن العلم ثلاثة أشبار، من دخل في الشبر الأول، تكبر ومن دخل في الشبر الثاني تواضع ومن دخل في الشبر الثالث، علم أنه لا يعلم، لأنه يقف على جهله فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل، ولذا قالوا: إياك من التصدّر قبل التأهل، فهو آفة في العلم والعمل، وقد قيل: من تصدّر قبل أوامره، فقد تصدّى لهوائه⁽²⁾.

وما أكثر المتشبعين وهم جوعى يُشْفِقُ عَلَيْهِمْ! وقد صحَّ عند الشيخان رحمهما الله تعالى عن السيدة عائشة رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: الْمَتَشَبِعُ بِمَا لَمْ يُغَطِّ كَ"لَابِسِ ثَوْبِي زُورًا"⁽³⁾.

أي: التشبه بالشبعان وليس بذلك كالرجل يلبس الثياب المشبهة لثياب الزهاد يوهم أنه منهم، ويظهر من التخشع والتقشف أكثر مما في قلبه... أو يتظاهر بالعلم وبزّي العلماء أو بكلامهم... أو يلبس ثوب الكرم أو التصوّف أو المحبة أو الجهاد أو الإنفاق أو غير ذلك.. واستعير للتحلي بفضيلة لم يرزقها وشبه بـ"لابس ثوبي زور" أي: ذي زور وهو الذي يتزيا بزّي أهل الصلاح رياء⁽⁴⁾.

وقال الإمام النووي رحمه الله تعالى، قال العلماء: معناه "لِتَكْتَبُرَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ" بأن يظهر أن عنده ما ليس عنده يتكبر بذلك عند الناس ويتزين بالباطل فهو مذموم كما يذم من لبس ثوبي زور. قال أبو عبيد وآخرون رحمهم الله تعالى: هو الذي يلبس ثياب أهل الزهد والعبادة والورع، ومقصوده أن يظهر للناس أنه متصف بتلك الصفة ويظهر من التخشع والزهد أكثر ممّا في قلبه فهذه ثياب زور ورياء⁽⁵⁾. أنشد أحمد بن يوسف صاحب أبي عبيد رحمهما الله تعالى:

مَنْ تَحَلَّى بِفَيْرٍ مَا هُوَ فِيهِ
فَضَحَّتْهُ شَوَاهِدُ الْاِمْتِحَانِ
وَالَّذِي يَدَّعِي الْبَلَّغَ إِذَا
كَانَ أَصِيلًا أَبَانَهُ بِاللِّسَانِ⁽⁶⁾.

خطر التعرض للمشيخة:

لقد حذر الربانيون من حب الشهرة الذي يدفع أحياناً غير الصادقين إلى ادعاء ما ليس لهم فيضرون أنفسهم ويضرون غيرهم.

كثير من المتصدّرين يحتاج أن يكون تلميذاً أكثر من أن يكون معلماً، ومريداً أكثر من كونه شيخاً، وطالباً أكثر من كونه معلماً، والذي يشد على إخوانه وبعض من يجلس إليه ويزجرهم أو يربّيهم بما لم يتذوقه إلا مجرّد قراءة في كتب القوم أو تطبيقاً لما في الكتب التي بين يديه مما يجب على التلاميذ مع الشيوخ،



وهو لم يسلك هذه المسالك في واقعه وسلوكه كتلميذٍ أو مریدٍ عند شيخٍ! ولو فعل شيخه معه هذا لما صبر على شيخه! فإن مثل هذا ضرره سيكون كبير وخطره على من يجتمع حوله حاصل وخطير، وفرق كبير بين من يوجه إخوانه لله وهو يدوس نفسه ولا يريد لها شأن، وبين من يوجه إخوانه لنفسه ليعرفوا أن له شأن، أو ليكون ذا شأن.

ولهذا قال الإمام العارف عبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى:

وأما من خاف مع دعوى الكمال فدعواه الكمال زور وبهتان:

فهو إما شخص جلس بنفسه من غير فطام على يد شيخ، وإما أن شيخه مفر كذاب لا يصلح لأن يكون أستاذاً كما هو الغالب في أهل هذا الزمان حين فقدت الأشياخ الذين آخروهم في مصر سيدي علي المرصفي رضي الله عنه⁽⁷⁾، فصار كل من سولت له نفسه أن يكون شيخاً جمع له بعض ناس من العوام وجلسوا يذكرون الله تعالى صباحاً ومساءً بغير آداب الذكر المشهورة عند القوم وظن في نفسه أنه صار شيخاً مثل المشايخ الماضين؛ مع أنه لا يصلح أن يكون مریداً كما بسطنا الكلام على ذلك في رسالة "قواعد الصوفية" وهو كتاب من طالع فيه علم بأنه ما صنّف في الطريق مثله وحكم على نفسه أنه لم يشم طريق الإرادة. وقد رأيت كثيراً ممن أذن لهم أشياخهم بالتربية عادوا أشياخهم وهجروهم وأدعوا أنهم أعلم بالطريق منهم فمقتوا ولم ينتج على أيديهم أحد، وكل ذلك لوقوع الإذن لهم من أشياخهم قبل خمود نار بشريتهم فكان اللوم على الأشياخ لا عليهم⁽⁸⁾.

وقال سيدي أبو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى:

"من أقبل على الخلق قبل خمود نار بشريته وقع من عين رعاية الله، فاحذروا هذا الداء العضال الذي هلك به كثير، فقتنوا بتقبيل العامة أيديهم"⁽⁹⁾.

وقال سيدي أبو مدين الفوث رحمه الله تعالى:

"من خرج إلى الخلق قبل وجود حقيقة دعت له لذلك فهو مفتون، وكل من ادعى مع الله تعالى حالة ليس على ظاهره منها شاهد فاحذروه"⁽¹⁰⁾. وهذا التحذير من العارفين لعرفتهم بمدخل الهوى النفس، ومن الخطر أن المرء أياً كان أن يقرء مثل هذا الكلام فيسقطه على غيره من أقرانه أو غيرهم، ولا يستفيد من مواضع السلف والمرتبين الذين خيروا النفوس وأحوال القلوب ومدخل الشيطان.

وكان سيدي أبو العباس المرسي رحمه الله تعالى يقول:

"والله! ما جلست للناس حتى هُددت بالسلب وقيل لي: "لئن لم تجلس لسلبناك ما وهبناك"⁽¹¹⁾.

• ولأن النفس تحب هذا الحال، فإن الجاهل لأجله مجازف لا يخشى العواقب من شدة جهله فيوقع نفسه ومن يتبعه في الهلاك، وكان الشعبي رحمه الله تعالى يقول: اطلبوا العلم وأنتم تبكون فإن أحدكم إنما يريد به زيادة إقامة الحجة على نفسه يوم القيامة⁽¹²⁾.

العمل بالعلم أول خطوات القبول:

• كان سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول:

من لا يعمل بعلمه شبيه بشجر الحنظل كلما ازداد رأياً بالاء ازداد مرارة.

• وكان رحمه الله تعالى يقول:

والله لقد أدركنا أقواما يروضون الطالب سنين كثيرة ولا يعلمونه شيئاً من العلم حتى يظهر لهم صلاح نيته في العلم.

• وقيل لحمدون بن أحمد وهو أحد السلف:

"ما بال كلام السلف أنفع من كلامنا؟ قال: لأنهم تكلموا لعز الإسلام ونجاة النفوس ورضاء الرحمن، ونحن نتكلم لعز النفس وطلب الدنيا وقبول الخلق"⁽¹³⁾.

• وكان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول:

"إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلّت موعظته عن القلوب كما تزل القطرة عن الصفا وإن صدور المؤمنين تغلي بأعمال البر، وإن صدور الفجار تغلي بالفجور، والله يرى همومكم، فانظروا ما همومكم رحمكم الله"⁽¹⁴⁾.

• وكان عبد الرحمن بن القاسم رحمه الله تعالى يقول:

خدمت الإمام مالكا رحمه الله تعالى عشرين سنة فكان منها سنتان في العلم وثمانية عشر سنة في تعليم الأدب فيا ليتني جعلت المدة كلها أدباً.

﴿ وكان الإمام الشافعي رحمه الله يقول:

قال لي مالك رحمه الله يا محمد! اجعل علمك ملخاً وأدبك دقيقاً.

﴿ وكان الإمام النووي رحمه الله يقول:

ومن الدلائل الصريحة على رياء العالم أن يتأذى ممن يقرأ عليه إذا قرأ على غيره.

﴿ وكان بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه يقول:

علامة المراني بعلمه أن يرغب الناس في العلم ليقرأوا عليه ثم أنه إذا شاوره أحد في القراءة على غيره لا يرغبه كل ذلك الترغيب.

﴿ وكان الإمام الشافعي رضي الله عنه يقول:

ينبغي للعالم أن يكون له خبيثة من العمل الصالح فيما بينه وبين الله عز وجل ولا يعتمد على العلم فقط فإنه قليل الجدوى في الآخرة.

وأقاويل العلماء في الإخلاص في العلم كثيرة مشهورة...

وكان شيخنا الشيخ شمس الدين السمانودي رحمه الله تعالى⁽¹⁵⁾ إذا تفرس فيمن يطلب العلم أنه يريد أن يصطاد به الدنيا بطريق ولاية القضاء وقبول الرشا لا

يعلمه مسألة واحدة ويقول له: ظهر قلبك من محبة الدنيا حتى تصلح للعلم ثم تعال أعلمك العلم. ثم قال: وكان شيخنا العارف بالله تعالى سيدي عي النبتيتي لا

يعلم أحداً حتى يقول له يا ولدي ما نويت بهذا العلم الذي تطلب مني أن أعلمك، فإن رأى نيته صالحة علمه وإلا علمه النية ثم علمه رضي الله عنه⁽¹⁶⁾.

وهذا الحرص نابع من فهمهم للدين وسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم وأقواله في تربية الأمة حين حدثنا عن أول من تسعّر فيهم النار يوم القيامة ومنهم عالم تعلم

وعلم ليقال عنه وقد قيل: فهو أول من تسعّر فيه النار.

نسأل الله أن يحفظنا وأن ينفعنا بما نقول ونكتب ونتعلم وأن يجعل ذلك حجة لنا لا علينا... آمين. والحمد لله رب العالمين.

(1) (ادب الدنيا والدين للماوردي: ص ٨٤). (2) (تذكرة السامع والمتكلم: ص ٧٠). (3) (صحيح البخاري: ٤٦٨/٣، ٥٢١٩). (4) (فتح الباري لابن حجر: ٣١٨/٩، مختصراً). (5) (شرح النووي على مسلم: ١١١/١٤). (6) (الجالسة وجواهر العلم للدينوري: ١١٥/٦). (7) هو علي بن خليل المرصفي الشافعي المديني رحمه الله تعالى، نور الدين، صوفي مصري، له تاليفات، منها: منهج السالك إلى اشرف المسالك، كشف الغوامض المنقول من مشكل الآيات والآثار وأخبار الرسول، توفي بالقاهرة، وهو شيخ الإمام الشعراني رحمه الله تعالى. (الأعلام للزركلي: ٢٨٦/٤). (8) (العهود الحمديّة: ٢٠١/١). (9) (الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية لابن تاج العارفين المناوي: ١٩٧/٢). (10) (الرجع السابق: ص ٤٨). (11) (الرجع السابق: ص ١١٥). (12) (لوائح الأنوار القدسية: ٤٩٧). (13) (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ٢٣١/١٠). (14) (صفة الصفوة: ١٦٧/٢). (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ٢٨٨/٦). (15) شيخ الإمام الشعراني رحمه الله تعالى. (16) (العهود الحمديّة: ٦٤٣، ملخصاً).

قبول الاعتذار من صفات الكرماء

قال الحسن بن علي رضي الله عنهما

لو أنّ رجلاً شتمني في أذني هذه

واعتذر إليّ في أذني الأخرى

لقبّلتُ عذره

الأداب الشرعية لابن مفلح: ١/٣٠٢

تعرف على

الاتجاه الصحيح للقبلة Direction of Qibla

بمساعدة الشمس في 15/16 يوليو



مرتان في السنة (٢٧، ٢٨ مايو، و١٥، ١٦ يوليو) تأتي الشمس فوق الكعبة المشرفة، في ذلك الوقت، يمكن تحديد اتجاه القبلة الصحيح بسهولة من خلال الظل الذي يلقي به شيء ما (للمساجد والمنازل وما إلى ذلك).

الطريقة: في ١٥/١٦ يوليو على الساعة ١٢:٢٨ م بتوقيت المدينة المنورة، ضع أي خشب أو قضيب حديدي (Iron Rod) وما إلى ذلك عمودياً (Vertical) على الأرض، بحيث لا يميل إلى أي جانب، ويمكنك أيضاً تعليق شيء ثقيل على طرف الحبل.

بعد ذلك ضع علامة على الظل المتكوّن منه في الوقت المذكور أعلاه، ثم قف على تلك العلامة واتّجه نحو هذا الخشب أو القضيب الحديدي أو الحبل المعلق، وسيكون اتجاهك تماماً نحو الكعبة المشرفة. (ولا بأس به إذا قمت بهذه العملية قبل أو بعد ٢ أو ٤ دقائق)

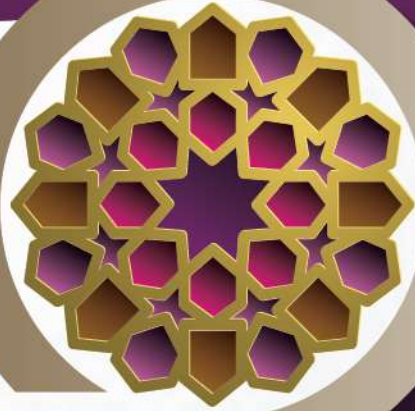
المسألة: إذا كانت الصلاة مع الانحراف عن القبلة بمقدار ٤٥ درجة إلى الجهة اليمنى أو اليسرى فهي صحيحة.

رد المحتر على الدر المختار: ١٣٥/٢، ملخصاً

جدول الأوقات لمعرفة اتجاه القبلة الصحيح في بعض الدول المشهورة

التوقيت القياسي	أسماء الدول
09:27 ص	غانا، غامبيا، موريتانيا، مالي، توغو، أيسلندا وغيرها
10:27 ص	المملكة المتحدة (UK)، أيرلندا، بنين، النيجر، نيجيريا، الكونغو وغيرها.
11:27 ص	ألبانيا، النمسا، الدنمارك، فرنسا، إيطاليا، هولندا، النرويج، إسبانيا، السويد، بوتسوانا، ليسوتو، ملاوي، موزمبيق، جنوب إفريقيا، السودان وغيرها.
12:27 م	السعودية، البحرين، العراق، كينيا، الكويت، قطر، تنزانيا، اليمن، بلغاريا،
12:27 م	روسيا (موسكو)، اليونان، تركيا، الأردن، لبنان، فلسطين، سوريا، مصر، وغيرها.
12:57 م	إيران
01:27 م	الإمارات العربية المتحدة، سلطنة عمان، موريشيوس وغيرها.
01:57 م	أفغانستان
02:27 م	باكستان وطاقجيكستان وغيرها.
02:57 م	الهند وسريلانكا
03:12 م	نيبال
03:27 م	بنغلاديش
04:27 م	إندونيسيا (جافا)، تايلاند
05:27 م	الصين، هونغ كونغ، ماليزيا، الفلبين، سنغافورة، تايوان، إندونيسيا (كاليمانتان) وغيرها.

الممذكرة المكية



لفضيلة الشيخ محمد إلياس العطار القادري حفظه الله

شيخ الطريقة القادرية العطارية ومؤسس مركز الدعوة الإسلامية

حكم انتقاد الزوجة لزوجها بأنه أقل منها تعليمًا!

السؤال، هل يجوز للزوجة أن تُهين زوجها وتقول، أنت أقل مِنِّي تعليمًا؟
الجواب، معاذ الله من هذا القول، لأن الزوج يمكن أن يتأذى به، وقد تملك المرأة شهادة ورقية من مؤسسة تعليمية ولكن الزوج قد يكون أكثر منها علمًا وخبرة حتى لو لم تكن لديه شهادات، على كل حال مثل هذا القول يسيء للزوج ولا ينبغي توجيهه إليه لأنه مخالف للأدب⁽¹⁾.

كثرة تلاوة القرآن الكريم:

السؤال، كم أقرأ من القرآن الكريم كل يوم؟
الجواب، عليك أن تقرأ من القرآن ما تستطيع، ولكن جاء في كتاب "الشجرة العطارية القادرية"، أن المؤمن عليه أن يقرأ كل يوم جزءًا واحدًا ليختم القرآن الكريم ولو في الشهر مرة واحدة، علمًا أن بعض طلاب جامعة المدينة (أي، معهد شرعية) عندنا يقرؤون منزلًا واحدًا كل يوم (خمسة أجزاء)، ويختمون القرآن الكريم كل أسبوع، حيث أن المصحف مُقسَّمًا على سبعة منازل، وعلى كل حال فإنك تقرأ من القرآن الكريم ما تستطيع ولكن مع التدبير واستحضار القلب، ويا ليتك تقرأ منزلًا كاملًا كل يوم⁽²⁾.

حكم الانتقال إلى منزل آخر في شهر صفر:

السؤال، هل يجوز الانتقال من منزل إلى منزل آخر في شهر صفر؟
الجواب، عامة الناس منذ العصر الجاهلي يعتبرون شهر صفر شهرًا مشؤومًا، مع أن رسول الله ﷺ قال، ولا صَفْر⁽³⁾، ولذلك لا يجوز أن يقول المرء، إن في شهر صفر "هذا جائز" و"ذاك غير جائز"، فلا بأس أن ينتقل المرء إلى منزل آخر في هذا الشهر، وكذا يجوز السفر وبناء المنزل وكذا الزواج⁽⁴⁾.

غسل الإحرام بعد العودة من الحج والعمرة:

السؤال، هل يجب غسل الإحرام بعد أداء الحج والعمرة؟ يقول البعض، إذا وجد على الإحرام شعرٌ يجب غسله، هل هذا صحيح؟
الجواب، غسل الإحرام بعد أداء الحج والعمرة غير ضروري إلا إذا كان نجسًا أو وسخًا، فلا يلزم غسله للبس شخص آخر، وشعر الإنسان طاهر، لا يجب غسل الإحرام لأجل ذلك⁽⁵⁾.

تعارف الناس يوم القيامة:

السؤال: هل يعرف الناس بعضهم بعضاً يوم القيامة؟
الجواب: إذا لم نتعزف على الآخرين يوم القيامة فكيف لنا أن نطالب بحقوقنا وأن فلاناً قد غصب حقنا؟ إذا لم نتعزف على بعضنا البعض فكيف سيشفع الشافعون؟ كل هذا يدل على أن الناس يتعزفون على بعضهم يوم القيامة⁽⁶⁾.

فضائل صيام شهر الله المحرم عدا عاشوراء:

السؤال: هل صيام شهر محرم له فضل مثل فضل صوم التاسع والعاشر منه (أي: محرم)؟
الجواب: جاء في الحديث فضائل لصيام شهر الله المحرم، وهنا حديثان منها:
١- أفضل الصيام، بعد رمضان، شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة، صلاة الليل⁽⁷⁾.
٢- من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً⁽⁸⁾.

وقوع النظرة الأولى على الكعبة المشرفة:

السؤال: يُستحب الدعاء عند وقوع النظرة الأولى على الكعبة المشرفة، لأنه دعاء مُستجاب، فما الذي أطلب حينها لتستجاب جميع دعواتي؟
الجواب: عند وقوع النظرة الأولى على الكعبة المشرفة يمكن أن تدعو بما يلي: اللهم اجعلني من مُستجابي الدعاء، لأن في هذا المكان المبارك يُستجاب الدعاء، وكذا ادعُ لرسول الله ﷺ وصلِّ عليه، وستكون مُستجاب الدعاء إن شاء الله تعالى.

سكن الأولاد الصالحين مع آبائهم في الجنة:

السؤال: هل يعرف الآباء أولادهم في الجنة؟
الجواب: بالطبع، سيعرفون، قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾⁽⁹⁾.
وفي تفسير الطبري: إن الله تبارك وتعالى ليرفع ذرية المؤمن في درجته، وإن كانوا دونه في العمل، لتقر بهم عينه⁽¹⁰⁾.

(1) (الذاكرة المدنية: ٧ ربيع الآخر ١٤٤١ هـ). (2) (الذاكرة المدنية: ٦ صفر الظفر ١٤٤١ هـ). (3) (صحيح البخاري: ٣٦١/٤). (4) (الذاكرة المدنية: ٢٩ محرم الحرام ١٤٤١ هـ).
(5) (الذاكرة المدنية: ١٩ شوال الحرام ١٤٤٠ هـ). (6) (الذاكرة المدنية: ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ). (7) (صحيح مسلم: ص ٤٥٦، (٢٧٥٥)) (الذاكرة المدنية: ١ محرم الحرام ١٤٤١ هـ).
(8) (العجم الصغير: ٧١/٢، (٩٦٣)). (9) (الطور: ٢١). (10) (تفسير الطبري: ٤٨٧/١٢).

سُبْحَانَكَ يَا حَمْدُكَ يَا كَرِيمُ
يَا مَنْ لَا يُدْرِكُكَ الْبَصَرُ
يَا مَنْ لَا يُحِيطُ بِكَ الْعِلْمُ
يَا مَنْ لَا يَمِيزُكَ الْوَجْهُ
يَا مَنْ لَا يَمِيزُكَ السَّمْعُ
يَا مَنْ لَا يَمِيزُكَ الْبُحْبُوحُ
يَا مَنْ لَا يَمِيزُكَ الْوَجْهُ
يَا مَنْ لَا يَمِيزُكَ السَّمْعُ
يَا مَنْ لَا يَمِيزُكَ الْبُحْبُوحُ

١٤٤٤ هـ

ارزقنا حياة جديدة بالتوبة الصادقة

والرجوع إليك من جميع الذنوب والسيئات التي تحملها سجلات أعمارنا
ووقفنا لما تحبه وترضاه في كل لحظة من حياتنا القادمة



كيف أكون داعية ناجحاً؟



الدعوة إلى الله تعالى هي من أشرف وأنبل المهام على وجه الأرض؛ لأنها منهيح الأنبياء والرسل الكرام - عليهم الصلاة والسلام-، وطريق أتباعهم من الدعاة والعلماء والمشايخ الصوفية الأشاعرة والماتريديّة، وهي من أهم الواجبات على المسلمين عمومًا وعلى العلماء والدعاة خصوصًا، ليقوموا بواجب هذه المهمة في بيوتهم ومساجدهم ومراكزهم وطرفاتهم ومناطقهم وبلادهم وما إلى ذلك..

فالدعوة إلى الله تعالى مطلوبة في كل مكان، والأمة كلها من أولها إلى آخرها بحاجة ماسة إليها، وذلك لما لها من أثر قوي في تحسين أحوال الناس الأسرية والاجتماعية، واستقامة معاملاتهم، وتهذيب أخلاقهم وسلوكياتهم، وتطهير قلوبهم وتزكية نفوسهم، وهي أساس من أسس انتشار الإسلام في العالم، وهي وسيلة من الوسائل المهمة لإصلاح الفرد والمجتمع، وفي الحقيقة أنها جزء أساسي للتصوف الإسلامي السني..

ونظرًا لأهمية هذه المهمة العظيمة، وحتى تؤدي ثمارها اليانعة ويرى الداعية آثارها ونتائجها الإيجابية؛ فإن القائم بها يحتاج إلى التحلي بصفات وأداب أساسية، ويحتاج بعض الأمور المهمة التي تجعل دعوته فعالة في المجتمع ومؤثرة في الناس، لذلك سأحاول في هذه السطور القليلة شرح كل هذه العناصر المهمة بشكل مبسط وشامل، فكن حريصًا أيها القارئ العزيز على قراءة المقال كاملاً لتكون من ضمن الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١١٠﴾ (1).

أسس وعناصر الدعوة الفعّالة

أولاً

هناك العديد من الصفات التي يجب أن تتوفر في الداعية المسلم الناجح، ومن بينها:

صفات ينبغي أن يتحلّى بها الداعية

الحكمة والرفق

يجب أن يكون الداعية حكيماً في كلامه وأفعاله وتصرفاته، وأن يتعامل مع الناس برفق وحلم، وأن يدعو المستمعين في الوقت المناسب والمكان المناسب وبالطريقة المناسبة.

المعرفة الشرعية والثقافية

يجب أن يكون الداعية ملماً بالمعرفة الشرعية والثقافية، وأن يمتلك المعلومات المهمة في الدين وثقافة الشعوب المختلفة، وذلك ليكون الداعية إلى الله تعالى قادراً على محاوره الجميع وإقناعهم بالحجج والبراهين المناسبة.

الإخلاص والصدق

يجب أن يكون الداعية صالحاً تقياً ورعاً، مخلصاً في دعوته، صادقاً فيما يقول ويدعو إليه، فلا يبتغي بعمله الرياء أو السمعة أو ثناء الناس، وإنما يبتغي رضى الله تعالى فقط.

الإعداد والتدريب

يجب أن يكون الداعية مستعداً ومتدرباً على التعامل والتفاعل بشكل فعال مع الجماهير التي يخاطبها، ويجب أن يتدرب على الخطابة والتواصل بطرق مختلفة مثل الكلام العلني والنقاش والحوار.

الصبر والاستمرار

يجب أن يكون الداعية صبوراً ومثابراً في دعوته، وأن يستمر في جهوده بالهدوء واللين والمصابرة ليتحقق النجاح، وأن يبتعد عن الغضب أو الإكراه في الدين حتى لو رفضت دعوته وقوبلت بالحرابة.

القدرة على التواصل والتأثير

يجب على الداعية إلى الله تعالى أن يكون متمكناً من فن إلقاء الكلام، وقادراً على التواصل مع الناس والتأثير فيهم، وأن يتقن فن التحدث بحكمة وفضلنة، ليتمكن إيصال رسائل دعوية وتوجيهية بأسلوب سهل يفهمه الناس ويقتنعون به.

ثانياً

العوامل والاحتياجات لتحقيق النجاح في الدعوة

تحقيق النجاح في مجال الدعوة يتطلب العديد من الاحتياجات والعوامل، ومن بينها:

المعرفة الواسعة

في الدين الإسلامي وتعاليمه وأحكامه، وخاصة في التحديات المستحدثة والمشاكل المعاصرة.

الإيمان العميق والاتصال الوثيق بالله تعالى

فإنه أساس يقوم عليه كل داعية.

الأخلاق الحميدة

وهي من أهم الاحتياجات التي يجب عليه أن يتحلّى بها، لتكون شخصيته مؤثرة ومحبة لدى المدعوين.

الإلمام باللغة المحيية

ليكون قادرًا على استخدام اللغة بطريقة صحيحة، وحتى يكون أسلوبه واضحًا ومفهوماً.

العمل الجاد

فإنه عامل أساسي ومهم في تعميق أثر الدعوة في نفوس المدعوين.

التفكير الإيجابي

فإنه يساعد على تحويل الصعوبات والإخفاقات إلى فرص للتحسين والتعلم والتطوير والنجاح.

ثالثاً

نصائح مهمة لتحسين ثقافة الداعية وتطوير مستواه الدعوي

لكي يتمكن الداعية من تحسين نفسه والارتقاء في مستواه الدعوي، يمكنه اتباع النصائح التالية:

التدريب العملي

ليزداد رغبة بالانخراط في الأنشطة الدعوية والدورات التدريبية المختلفة حول فن الخطابة والتواصل الفعال.

تنمية مهارات الاتصال

ليكون مؤهلاً في إيصال رسالة الإسلام بأسلوب مؤثر وبشكل فعال.

الاستمرار في العلم والتعلم

ليتمكن من تحصيل المعلومات الجديدة والاطلاع على المصادر العلمية المتاحة له.

الاهتمام بالنفس والصحة النفسية

من خلال ممارسة الرياضة والتغذية الصحية والحفاظ على التوازن النفسي.

الاستعانة بالمرشدين والمشايخ

ليستفيد من نصائحهم وخبراتهم ويتمكن من تحسين مهاراته في عمل الدعوة.

رابعاً

الأساليب التي تزيد في فعالية الدعوة وتأثيرها

يمكن للداعية أن يجعل دعوته فعالة وناجحة من خلال اتباع بعض الإرشادات والأساليب الفعالة، ومنها:

ينبغي أن يكون لدى الداعية حُب ورحمة للناس، ويحرص على نفعهم وتحسين حياتهم، فيحب لهم الخير، ويبذل جهده في إيصاله إليهم، ويحرص على هدايتهم إلى الإيمان ومقتضياته، ويكره لهم الشر ويسعى ويبذل جهده في تنفيرهم عنه.

محبة الآخرين والحرص على نفعهم:

يجب أن يكون الداعية على دراية واسعة بالموضوع الذي يدعو إليه، وأن تكون لديه معرفة بالأدلة والحجج القوية التي تدعم دعوته وتجعلها قوية ومؤثرة، وأن يتابع آخر المستجدات والأبحاث المتعلقة بالموضوع الذي يتحدث إليهم حوله.

الإلمام بالموضوع:

يجب على الداعية الالتزام بين ما يقوله وما يفعله، وأن يكون قدوة حسنة للناس، وأن يعيش بما يدعو إليه، وأن يكون صادقاً في أفعاله وأقواله وتصرفاته، ليكون محل الاحترام والتقدير والقبول لدى الصغير والكبير.	التوافق والالتزام بين القول والعمل:
يجب أن يتواصل الداعية مع جمهوره بشكل فعال ودائم، وأن يفهم احتياجاتهم ومشاكلهم واهتماماتهم ويتعامل معهم بأسلوب حنون ومتفهم، وأن يظهر لهم الابتسام والبشاشة أثناء الدعوة وأن يصافحهم ويسلم عليهم.	التواصل والتفاعل مع الجمهور:
يجب أن يتعامل الداعية مع المدعوين بطريقة محترمة وحضارية مع مراعاة أحوالهم ومستواهم العقلي والثقافي، وذلك من خلال اختيار موضوع يهتمهم ويناسب حالهم، واستخدام لغة سهلة وواضحة، وأن يجعل أسلوبه متنوعاً بين الحكمة والموعظة الحسنة والقصص والأمثال المعبرة.	مراعاة أحوال المدعوين:
ينبغي على الداعية أن يهتم بمظهره وسمته، وأن يكون لبقاً ومهذباً في تعامله مع الناس، وأن يرتدي الملابس المناسبة للمكان والثقافة الدينية الشائعة بين المدعوين، وأن يحرص على الطهارة والنظافة وحسن المظهر العام.	حسن السمعة والمظهر:

رسالة إلى كل شاب مسلم

أيها الشاب الغالي! الدعوة ليست مسؤولية العلماء والدعاة فحسب، بل هي واجبة على كل مسلم، فكل منا داعية على قدر علمه واستطاعته، ولا

ينبغي لمسلم أن يتقاعس عن أمر الدعوة إلى الله تعالى.

وقد رغب الله تعالى المؤمنين في الدعوة إلى الخير فقال: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ (2) وكذلك حمل سيدنا رسول الله ﷺ مسؤولية الدعوة لكل مسلم منا أيضاً حيث قال ﷺ: "يُلْغُوا عني ولو آية" (3). يتضح الأمر جلياً أن كل واحد منا داعية لدين الله عز وجل، ويجب عليه أن يأمر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر، وهنا ما أوجبته علينا الشريعة الإسلامية حسب مراتبنا. فيا أخي الشاب انضم إلى قافلة تنتسب إلى خير أمة أخرجت للناس، شرفها الله تعالى بمهمة الدعوة وجعل أصحابها من أتباع سيدنا محمد ﷺ، وكن داعياً إلى الخير حيثما كنت بقولك وفعلك وعملك، ابتغاء وجه الله تعالى، واحتساباً للأجر والثواب منه، وليكن ذلك دينك مع كل من لاقيت أو حدثت أو عرفت من إخوانك المؤمنين، وليكن حرصك على تبليغهم الحق بما يمكنك وما تقدر عليه من الوسائل والأساليب المتاحة لك، ولو كانت بسيطة في نظرك فإنها بلا شك عظيمة القدر عند الله تعالى، لقول الحبيب ﷺ: "والله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خير لك من أن يكون لك حُمْر النَّعَمِ" (4).

محطة ممتازة لإعداد الدعاة والعلماء

أيها القارئ العزيز! لكي تصبح داعية ناجحاً قم بتطبيق جميع الخطوات والأساليب المذكورة أعلاه بعناية تامة، وإذا كنت ترغب في ممارستها في حياتك العملية وبطريقة سهلة وميسرة، فإن بيئة مركزنا المبارك مركز الدعوة الإسلامية مواتية لك للغاية، حيث يتم توفير العديد من الدورات التدريبية المختلفة بشكل منتظم لإعداد الدعاة والعلماء وتثقيفهم وتربيتهم تربية مثالية صالحة، كما يمنح المركز الدعاة الجدد فرصاً طيبة في مزاولة الأنشطة الدعوية عملياً في مجالات مختلفة ومتنوعة، ليتمكنوا من تطوير مهاراتهم وقدراتهم ومستواهم الدعوي والعرفي، وليكونوا في عداد قائمة الدعاة الناجحين، فيمكنك الانضمام إلى هذا الصرح الدعوي العظيم.

أسأل الله تعالى أن يوفقنا لإصلاح أنفسنا وإصلاح أهلنا وأقاربنا وجميع أناس العالم من خلال نشر الدعوة إلى الخير والهدى، ويجعلنا من الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ولا يخافون في الله لومة لائم، إنه سميع قريب.



درر من كلام العارف بالله محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى

وصف حسن لدين الإسلام

الإسلام دين يذم الفتن والفساد، ويعزز الحب والأمن والسلامة والأخوة⁽¹⁰⁾.

الولد السعيد

الولد المؤدب لا يتحدث بصوت عالٍ أمام والديه، لكن يحترمهما ويقبل أيديهما وأرجلها⁽¹¹⁾.

ما علامة قبول العمل؟

أساس قبول (العمل) ليست في الوفرة والندرة، بل على الإخلاص⁽¹²⁾.

- (1) (إحياء علوم الدين: 5/5). (2) (صحيح البخاري: 1/68). (3) (المجالسة وجواهر العلم للدينوري: 1/272).
(4) (المجالسة وجواهر العلم للدينوري: 1/163). (5) (بداية الهداية للإمام الغزالي: 175). (6) (منهاج العابدين للإمام الغزالي: 19). (7) أي: ذريته الموجودون وسلالته عليه السلام. (8) (الفتاوى الرضوية: 22/421، تعريفاً من الأردية). (9) (الفتاوى الرضوية: 25/216، تعريفاً من الأردية). (10) (الناكدة المدنية: 5 محرم الحرام 1441 هـ). (11) (الناكدة المدنية: 6 رمضان المبارك 1436 هـ). (12) (الناكدة المدنية: 5 ربيع الأول 1439 هـ).

من روائع أقوال الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين

علامة محبة العبد لله تعالى

قال سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه: من ذاق من خالص محبة الله تعالى شغله ذلك عن طلب الدنيا، وأوحشه عن جميع البشر⁽¹⁾.

الحياء لا يمنع من تحصيل العلم

قالت سيدتنا عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها: نعم النساء نساء الأنصار، لم يكن يمنهن الحياء أن يتفقهن فيه⁽²⁾.

قبح الحسد ودناءة أهله

قال سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما: كل الناس أستطيع أن أرضيه إلا حاسد نعمة فإنه لا أرضيه إلا زوالها⁽³⁾.

منح التحف من أقوال السلف رحمهم الله تعالى

العالم من يتواضع مع زيادة العلم

قال عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى: لا يزال المرء عالماً ما طلب العلم، فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل⁽⁴⁾.

شطر الدين ودرجة الصديقين

قال الإمام محمد بن محمد الغزالي رحمه الله تعالى: اعلم أن الدين شطران، أحدهما: ترك المعاصي، والآخر: فعل الطاعات.. وترك المناهي هو الأشد، فالطاعة يقدر عليها كل أحد، وترك الشهوات لا يقدر عليه إلا الصديقون⁽⁵⁾.

من عقوبة العاصي في الدنيا

قال الإمام محمد بن محمد الغزالي رحمه الله تعالى: إن قيد الذنوب يمنع عن الشيء إلى طاعة الله عز وجل والمسارعة إلى خدمته، لأن ثقل الذنوب يمنع من الخفة للخيرات والنشاط في الطاعات⁽⁶⁾.

من أقوال الشيخ الإمام أحمد رضا خان الهندي الماتريدي الحنفي رحمه الله تعالى

رضى النبي صلى الله عليه وسلم

إدخال السعادة على آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم (7) فيه رضى النبي صلى الله عليه وسلم لكن في أمور الطاعة، وفي رضى الرسول صلى الله عليه وسلم رضى الله تعالى (8).

أهمية الأدب مع العلماء

أدب علماء الدين واجب على الناس أكثر من أدب الأرباب⁽⁹⁾.

أقوال السلف

حكم
و أقوال



عبادة التفكر

("العبادة المنسية")

عبد الباسط عبد الله محمد
عضو فريق قناة مدني بتركيا

التفكر في اللغة، مأخوذ من "تردد الفكر في الشيء"، وقيل: هو من "التأمل".

واصطلاحاً، التفكر هو إعمال العقل في الشيء للوصول إلى حقيقته، وإطلاق الفكر والعقل في أمر أو شيء ما⁽¹⁾، وبلفظ أبسط، فالتفكر هو تأمل القلب في معاني الأشياء حتى تُفهم الغاية منها.

القربات والطاعات والعبادات علم قسمين:

- ١ طاعات في الظاهر؛ وهو ما يسمى بـ"أعمال الجوارح"، كالحركات والأقوال في الصلاة، وكالصيام وأداء مناسك الحج، وكالصدقة وقراءة القرآن، وغير ذلك.
- ٢ طاعات في الباطن؛ وهو ما يسمى بـ"أعمال القلوب"، وهي التي لا يطلع عليها إلا علام الغيوب، وطاعات الباطن هي المقياس الحقيقي لصلاح العبد، لأنها طاعات مستورة لا يعلم بها إلا الله سبحانه وتعالى، بخلاف طاعات الظاهر، فلربما تزين الإنسان أمام الناس بأعمال يظنونها بها من "الصالحين" وهو ليس كذلك.

وأعمال القلوب كثيرة ومتنوعة:

منها الحب في الله والبغض في الله واليقين والإخلاص والرجاء، وغير ذلك من الأعمال المتنوعة، إلا أن من أجلها وأعظمها عبادة، والتي عليها مدار العمل كله، "عبادة التفكر والتأمل"، فهي العبادة التي تقود الإنسان إلى معرفة الله سبحانه وتعالى.

وهنا نقول، الدين ليس شعاراً يوضع على الصدر أو سماً على الوجه، بل هو هواء نستنشق، وحاجتنا إلى الدين كحاجتنا إلى الهواء، فإن لم نستنشق هواء الدين العظيم، ضاقت أنفاسنا، ودفنت أرواحنا في قبور الأجساد، فأصل الدين "معرفة الله تبارك وتعالى"، والمعرفة تحتاج إلى تفكر، فالتفكر يقود الإنسان إلى فعل الطاعات، ولا يعمل عبد عملاً صالحاً إلا وسببه التفكر، فأنت لماذا تصلي؟ لأنك تفكرت في الصلاة فوجدتها سبب رضى الله تعالى ودخول الجنة.

والتفكر والتأمل من أعمال القلوب، فكلما زاد التأمل والتفكر زاد الإيمان "تبعاً لذلك، يقول عطاء رحمه الله تعالى: دخلت أنا وعبيد بن عمير رحمه الله تعالى على سيدتنا عائشة رضى الله عنها، فقال لها سيدنا ابن عمير رضى الله تعالى عنه: أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ، قال: فسكتت ثم قالت: لما كان ليلة من الليالي قال: يا عائشة! ذريني أتعبد الليلة لربّي، قلت: والله! إنّي لأحبّ قربك وأحب ما يسرك، قالت: فقام فتطهر ثم قام يصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بل حجزه، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل لحيته، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الأرض، فجاء سيدنا بلال رضى الله تعالى عنه يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي قال: يا رسول الله! لم تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد نزلت عليّ الليلة آية، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾⁽²⁾،⁽³⁾ من أجل ذلك ندبنا ربنا عز وجل أن نتفكر.

وإذا تأملنا في القرآن الكريم نجد أن الله تعالى ختم ثلاث عشرة آية بقوله: (يتفكرون، وتتفكرون)، ليلفت أنظارنا تبارك وتعالى إلى أنه يجب أن نعمل عقولنا ونتفكر في خلق الله تعالى ونعمه، حتى نكون أكثر منه قرباً وأكثر له طاعة وأكثر لنعمه معرفة تبارك وتعالى، والتفكر يسميه العلماء: "العبادة الصامتة"، فلا كلام في هذه العبادة ولا عمل، إنما إعمال للعقل، وإمعان للنظر، وتفكر وتأمل، ووصفه بعض العلماء بـ"العبادة المهجورة" أو "العبادة المنسية"، إذ قل من يجلس ويتفكر في خلق الله عز وجل ونعمه وآلائه، فقد جاء في الأثر عن سيدنا أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: "أمرني ربي بتسع" وفيه: "أن يكون صمتي فكراً، ونطقي ذكراً، ونظري عبدة"⁽⁴⁾.

وسئلت سيدتنا أم الدرداء رضي الله عنها عن أكثر عبادة وأفضل عمل سيدنا أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه؟ قالت: التفكير والاعتبار⁽⁵⁾.

وإذا تأملنا وتدبرنا في القرآن الكريم، نجد أن هنالك أكثر من ٢٥٠ آية تكلم الله تعالى فيها عن خلق السماوات والأرض والجبال والنجوم والزرع والثمار، وغير ذلك مما خلق الله تبارك وتعالى، وكثرة هذه الآيات دليل على أهمية أعمال العقول في عظيم مصنوعاته تبارك وتعالى، فذلك طريق زيادة الإيمان ومعرفة الله تبارك وتعالى.

مجالات التفكير:

في الحقيقة يوجد مجالات كثيرة تدعونا للتفكير والاعتبار، ولعلنا نأتي على أهمها في هذا النص:

١ النظر في كتاب الله عز وجل: لأن كتاب الله تعالى هو كلامه، والكلام دليل المتكلم وأوصافه، فإذا أردت أن تعرف ربك فاقرا كلام الله تعالى عن نفسه، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٦)، فهذه الآية العظيمة تبين عظم قدرته سبحانه وتعالى، وأنه الخلاق العليم، وأن قبضته سبحانه وتعالى عظيمة إلى الحد الذي تطوي فيه السماوات والأرض بداخلها.

٢ التفكير فيمن سلفنا من الأمم السابقة: فالثقوى أمرنا وأمر رسوله ﷺ بأن يقرأ أخبار الأمم السابقة وقصصهم للاعتبار بها، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾⁽⁷⁾.

٣ التفكير في حقيقة هذه الدنيا: الدنيا التي اغتر بها الكثيرون، فانسئتهم الدار الآخرة التي هي محط الرحال، اغترؤا بزهرة الدنيا ونعيمها، فاضاعوا الصلوات، وهجروا العبادات، وقطعوا الأرحام، وفشت بينهم الخصومات، وغير ذلك مما يندى له الجبين، كل ذلك من أجل هذه الدنيا الفانية التي وصفها الله تبارك وتعالى مبينا حقيقتها فقال: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا أَتْنَهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾⁽⁸⁾.

٤ التفكير في حقيقة الإنسان ونهايته التي لا بُد منها: وهذا النوع من التفكير يبصر الإنسان بحقيقته وضعف قوته، فلا يغتر صاحب سلطان بسلطانه، ولا صاحب مال بماله، فمصير كل ذلك إلى التراب والفناء، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْعَلِيِّ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾⁽⁹⁾.

وقال سيدنا كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه:

كل ابن أثم وإن طالَّت سلامته
يوماً على آلة حدياء محمول⁽¹⁰⁾

فأين الفرار من الموت؟ فمن تفكر في هذه الحقيقة زهد في الدنيا وأقبل على الله تبارك وتعالى.

٥ التفكير في نزول الغيث بعد جذب الأرض وقحطها: يقول الباري تبارك وتعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾⁽¹¹⁾.

وفي آية أخرى يقول تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَالِئَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾⁽¹²⁾، فالأرض الخاشعة هي التي لا حياة فيها ولا نبات، أرض جرداء وصحراء قاحلة، فلما أراد الله إحياءها أحيهاها وجعل فيها النبات والحياة والثمر، لا شك في ذلك، فهو الإله القادر على كل شيء، فإذا اعترتك الهموم والمشاكل والمحن والكربات، فلذ بالإله القادر، واستعصم به، وأنخ مطايك ببابه، وأظهر فقرك إليه حتى تدخل كهف عنايته، ومن كان في عناية الله فلينب فرير العين.

٦ التفكير في مخلوقات الله تبارك وتعالى من الدواب والنباتات التي ملأت فجاج الأرض: ففي هذا التفكير عبرة لمن أراد الاعتبار، وقد جاء رجل إلى الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، فسأله: يا إمام! ما الدليل على وحدانية الله تعالى؟ فقال الإمام رحمه الله تعالى، ورقة الشجر! تأكلها الدودة فتخرجها حريزاً طرياً، وتأكلها النحلة فتخرجها عسلاً شهياً، وتأكلها الشاة فتخرجها لبناً ندياً، وتأكلها الغزال فتخرجها مسكاً نقياً، فاللادة واحدة والصنعة مختلفة، فمن الصانع؟⁽¹³⁾

٧ التفكير في النفس البشرية: وهذا عالم يطول فيه الحديث، وأبسط اقتضاب واختصار يفي هذا العالم حقه قوله تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾⁽¹⁴⁾، وقوله تبارك وتعالى مبيناً دورة حياة الإنسان: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنَبِّئَنَّ لَكُمْ وَنُفِّرْ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يُؤْتَوَىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً﴾⁽¹⁵⁾، وبعد هذا كله يجترئ مجترئ على معصية الله تعالى؟ ويستخف بنظر الله إليه؟ أيخشى الناس والله أحق أن يخشاه؟ أيستحي من خلق الله فيغلق الأبواب حتى لا يروه وهم ضعاف مثله ويتناسى نظر الله القوي القادر إليه؟ فوالله إن الله أحق وأجدر أن يستحي منه،

الشمس والبدر من آيات قدرته والبز والبحر فيض من عطايه
الطير سبحة والوحش مجده والموج كبره والحوث ناجاه
نسأل الله عز وجل أن لا يحرمتنا من هذه العبادة، وأن يعين المسلمين عليها إنه سميع مجيب.

(1) (فيض القدير: ٥١١/١). (2) [آل عمران: 19٠]. (3) [الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٩٢، 11٩]. (4) (مشكاة المصابيح: ٢٧٤/٢، ٥٣٥٨). (5) [الزهد لابن المبارك: ص ٩٧، (٢٨١)]. (6) [الزمر: ٢٧]. (7) [يوسف: 11١]. (8) [يونس: ٢٤]. (9) [الجمعة: ٨]. (10) من قصيدة بانث سعاد. (11) [الروم: ٤٨]. (12) [أفصلت: ٣٩]. (13) هذه القصة ذكرها أكثر من واحد منهم الإمام القرافي رحمه الله تعالى في كتابه "الفروق". (14) [الناريا: ٢١]. (15) [الحج: ٥].

إن الله خلقنا في هذه الحياة وكلفنا فيها بأمور ومسؤوليات كثيرة، وما كلفنا الله بهذه المسؤوليات إلا لعلمه أننا قادرون عليها

عادل ديري

عضو فريق قناة مدني
ب"تركيا"

مسؤوليات المسلم

(القسم الأول)

قال الله تعالى:

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا﴾⁽¹⁾.

وهو جل وعلا قوله الحق، فالإنسان مهما كثرت مسؤولياته في هذه الحياة، إلا أنه قادر عليها وعلى تحقيقها والقيام بها وإن من أعظم الأمور التي تجعل هذه الأمة سائدة فوق الأمم هو تحقيق المسؤولية التي وكلت إلى أفراد هذه الأمة، وإن هذه المسؤولية ليست وظيفة فرد واحد فقط، أو وظيفة العلماء والدعاة والحكام فحسب، بل هي وظيفة كل فرد من أفراد هذه الأمة ذكرا كان أم أنثى، شابا كان أم كهلا، وإن المسؤولية من أعظم الأمور التي حث عليها الإسلام، وإذا نظرنا في حقيقة الدعوة والحضارة

الإسلامية نجد أن من أهم أركانها القائمة عليها هو "الشعور بالمسؤولية"، حيث أن الإسلام هو دين تحمل المسؤولية، وهو الدين الذي يجعل الإنسان يعيش ويحيا في سبيل الله. ولقد اعتاد كثير من المسلمين اليوم على قلة الاهتمام بشأن الأمة، والعزوف عن القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والاحتجاج بأن المسؤولية تقع على العلماء والدعاة والأمراء فقط، ولكن الأمر في حقيقته ليس هكذا، فالله تعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾⁽²⁾.

وقد قال الإمام القرطبي رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية، يظن ابن آدم أن يترك سدى، أي: أن يحلى مهملًا، فلا يؤمر ولا ينهى⁽³⁾. فإن هذه الآية من أعظم ما ورد من الآيات في هذا الباب، فهي لا تبقي حجة للتهرب من المسؤولية، ولو تفكرنا في هذه الآية لما وسعنا إلا أن نقول، حياتنا، أوقاتنا، أعمالنا، أهلنا، أولادنا، كل أولئك سنسأل عنهم، وسوف نحاسب على تقصيرنا فيهم، وتساهلنا بحقهم، والمسؤولية هي مبدأ الرسول الكريم ﷺ، ومنهج الصحابة رضي الله تعالى عنهم، فالجيل الأول من هذه الأمة أدركوا المسؤولية العظيمة التي حملوها، فحاولوا أداءها بحق، فلماذا لا نكون مثلهم؟ ولماذا لا نسير على خطاهم ونهجمهم؟ لماذا لا نتبع رسول الله ﷺ وقد أمرنا باتباعه؟ قال الله ﷻ في كتابه العظيم: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾⁽⁴⁾، فإذا أردت أن تتبع النبي الكريم ﷺ في مبادئه ومسؤوليته، فيجب عليك أولاً أن تعرف ما هي مسؤوليات الفرد المسلم.

ما هي مسؤوليات المسلم التي كلفه الله بها؟

إن من أهم وأعظم المسؤوليات التي يجب على الفرد المسلم أن يحققها في هذه الحياة هي: مسؤولية المسلم تجاه ربه عز وجل، وتجاه رسوله ﷺ، وتجاه دينه، وتجاه نفسه، وتجاه والديه، وتجاه زوجته، وسوف نتحدث عن مسؤولية المسلم تجاه ربه عز وجل، وتجاه نبيه ﷺ في الأسطر القادمة إن شاء الله.

مسؤولية المسلم تجاه ربه عز وجل:

إن الله تعالى قد خلق هذا الكون وخلق الإنسان وفضلته على كثير ممن خلق تفضيلاً وكلفه بمهمات ومسؤوليات عديدة، وإن من أهم تلك المسؤوليات وأولها وأحقها عناية واهتماماً، هي مسؤولية المخلوق تجاه خالقه ومنشئه ومكونه، ولا تتم هذه المسؤولية إلا بأن يكون هذا المخلوق موحدًا لخالقه، مطيعاً له، ومتبعاً لأوامره، ومجتنباً لنواهيه، أتيا بما أمر، مبتعداً عما نهى عنه وزجر، فالعباد في كل لحظاتهم وأوقاتهم وأمورهم وشؤونهم محتاجون إلى خالقهم، لا يستطيعون أن ينكروا ذلك ولو للحظات، فالله تعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾⁽⁵⁾.

فالعباد المحتاجون إلى خالقهم بهذا القدر، محتاجون أيضاً لمعرفة واجباتهم تجاه ذلك الخالق العظيم والرب الكريم، فما هي تلك الواجبات؟

"عفير"، فقال: يا مُعَاذًا تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً⁽⁹⁾.

فإن أول ما يجب على العبد هو أن يعبد ربه ولا يشرك به شيئاً، وأن يؤمن بعدها بكل ما جاء من عند الله عز وجل، وبما فرضه الله تعالى من صلاة وصيام وزكاة وما إلى ذلك من العبادات، فإذا ما تحقق العبد بهذه المسؤوليات، وآمن بها وعمل بها على أتم وجه، يكون قد وصل إلى مسألة تطبيقها في حياته العملية، فبقدر ما يطبقها في حياته العملية يكون إيمانه بالله أكثر اكتمالاً وأعظم تحقّقاً، وعند ذلك تكون المسؤولية قد تحققت فيه على الوجه الذي كلف به، فليكن همنا إرضاء الله تعالى والإتيان بأوامره واجتناب نواهيه، وانتهاج منهج النبي الكريم عز وجل، ومنهج صحابته الكرام رضي الله تعالى عنهم في تحمل المسؤولية، ومعرفة مسؤوليتنا تجاه ربنا عز وجل، فاللهم أعنا على ذلك.

إن من أهم وأعظم وأشرف وأسمى هذه المسؤوليات هي عبادة الله وحده والتحقّق بصفة العبودية على أتم وجه، وعدم الإشراف به شيئاً، فالله تعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾⁽⁶⁾.

وقال أيضاً في موضع آخر: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾⁽⁷⁾، وقد قال الإمام اللقاني في متن جوهره التوحيد:

وَاجْزَمُ بَأَنَّ أَوَّلًا مِمَّا يَجِبُ ... مَعْرِفَةُ وَفِيهِ خُلْفٌ مُنْتَصِبٌ⁽⁸⁾.

أي: اعتقد أيها المكلف اعتقاداً جازماً أن أول شيء مما يجب عليك أن تعرفه صفاته تعالى وسائر أحكام الألوهية، فإذا عرفت خالقك، فما عليك إلا أن تعبده مخلصاً له بكل شيء، أي: أفراد الله سبحانه بجميع ما يتعبد العباد به خالقهم، من دعاء وخوف ورجاء وصلاة وصوم وذبح ونذر، وغير ذلك من أنواع العبادة، على وجه الخضوع له والرغبة، مع كامل المحبة والرغبة، وقد ورد في الصحيحين عن سيدنا معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له:

مسؤولية المسلم تجاه رسوله ﷺ

بما أن أول مسؤولية تقع على عاتق المكلف هي معرفة الله تعالى؛ وبما أن الله عز وجل أكبر من المعرفة وأعلى من التصور والتخيّل فلا بد من وسيلة تعرف المكلف بربه عز وجل، إذا فما هي وسيلة المؤمن لمعرفة ربه؟ إنه الرسول الكريم ﷺ، وطالما أن الرسول الكريم ﷺ هو وسيلة العبد لمعرفة ربه ومسؤوليته تجاه ربه، فلا شك أنه من مسؤوليات العبد أن يعرف الوسيلة حق المعرفة، أن يعرف رسوله ﷺ باسمه ونسبه وسيرته وسريته وأحواله في حله وترحاله وما إلى ذلك.

ومن المسؤوليات أمام رسولنا الكريم ﷺ الإيمان الجازم بأنه رسول الله وخاتم النبيين، يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿فَقَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ وَأَتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾⁽¹⁰⁾.

فإن من شروط الإيمان بالله الإيمان برسوله ﷺ والاستمرار على هذا الإيمان والثبات عليه.

ومن مسؤولياتنا تجاه رسولنا الكريم ﷺ أن نحبه حباً يفوق حبنا لأي شيء من المخلوقات، فقد قال ﷺ: فوالذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده⁽¹¹⁾.

فهذه المحبة هي الطريق لتذوق حلاوة الإيمان، وهناك الكثير من الوقائع التي حصلت بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم وبين النبي ﷺ، فما كان منهم إلا أن سارعوا وفدوه بأنفسهم وأرواحهم وكل ممتلكاتهم، ففي غزوة أحد ظهرت صور كثيرة من صور حب الصحابة للنبي ﷺ، وتجلت تلك المسؤولية بصورة عملية، وذلك حينما حاصر المشركون رسول الله ﷺ ومن معه، فما كان من الصحابة في هذا الموقف العظيم العصيب إلا أن سارعوا إلى رسول الله ﷺ وأقاموا حوله سياجاً بأجسادهم وسلاحهم، وبالغوا في الدفاع عنه، فما هو سيدنا أبو طلحة رضي الله تعالى عنه يقف بين يدي رسول الله ﷺ مدافعاً عنه، ويرفع صدره ليقبه من سهام العدو، ويقول: يا نبي الله ﷺ! بآبي أنت وامي نحري دون نحرك⁽¹²⁾.

ومنها أيضاً التحلي بأخلاقه الكريمة الفاضلة، فقد أمرنا الله تعالى أن نتأسى بأخلاقه ونكون على نهجه فقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾⁽¹³⁾.

ومنها أيضاً اتباعه ﷺ في كافة أحواله، فقد قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾⁽¹⁴⁾. فكانت طاعته ﷺ سبباً لهدايتنا، وكان اتباعه ﷺ سبباً للنجاة من الزيغ.

ومنها أيضاً بل تكاد تكون من أهمها في يومنا هذا أن ندافع عنه أمام من ينتقص من قدره، ويهون من مكانته، ويسيء إلى مبادئه وسنته، فهذا واجب على كل مسلم، وهو أحد نوعي الجهاد، وهو الجهاد باللسان، وهو جهاد هذا العصر؛ وذلك لكثرة ما بلينا به في هذا الزمن من قلة العلم.

نسأل الله أن يحققنا بمحبته واتباع سنته والقيام بمسؤوليتنا تجاهه، إنه خير معين.

(1) [البقرة: 217]. (2) [القيامة: 36]. (3) [تفسير القرطبي: 86/19]. (4) [القيامة: 36]. (5) [فاطر: 10]. (6) [النساء: 36]. (7) [البقرة: 21]. (8) (متن جوهره التوحيد للقاني: البهت الرابع عشر، ص 2). (9) (صحيح البخاري: 2/ 329، 2806). (10) [الأعراف: 108]. (11) (صحيح البخاري: 17/1، 114). (12) (صحيح البخاري: 562/2، 2811)، (مخلصاً). (13) [الأحزاب: 21]. (14) [النور: 54].

من أعظم الأعمال التي يتقرب بها العبد إلى ربه سبحانه وتعالى تلاوة كتابه العزيز القرآن الكريم وحفظه وتدبر آياته، فإله سبحانه وتعالى أمر

حبيبته الكريم ﷺ بتلاوة ما أنزله عليه، فقال: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾⁽¹⁾، وقد رغب الحبيب الكريم ﷺ

في تلاوة القرآن الكريم كما ورد في حديث سيدنا أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء⁽²⁾، والتلاوة لكتاب الله عز وجل ترفع درجات العبد في الجنة كما جاء في حديث سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً، يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتنق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها⁽³⁾.

لقد وردت عدة أحاديث للنبي ﷺ وأثارا عن الصحابة والسلف رضي الله عنهم في فضائل كتاب الله عز وجل وتلاوته وتعلمه وتعليمه، فمن تأمل وتفكر في ذلك علم أن خير الناس من عاش مع القرآن الكريم متعلماً أو معلماً كما ورد في حديث معروف يتذكره الجميع من الصغار والكبار عن سيدنا عثمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: خيركم من تعلم القرآن وعلمه⁽⁵⁾.

وهذه الخيرية العظيمة لا يستحقها العبد في الحياة الدنيا فحسب؛ بل يستحقها في القبر وفي الآخرة أيضاً، فهذا الحديث الشريف يمثل بيان شرف القرآن الكريم وفضل تعلمه وتعليمه، وفيه بيان أن أفضل العلوم ما كان له صلة بهذا الكتاب العظيم، وهو أيضاً دليل على فضل حامل هذا الكتاب المبين، متعلماً كان أو معلماً إذا كان عاملاً بما فيه من الأوامر والأحكام ومخلصاً في تعلمه وتعليمه.

تأسيس مدرسة المدينة:

ما أعظم هذه الخيرية العظيمة وما أجمل هذا الوسام الرفيع وسام خير الأمة الذي ناله المتعلم والعلم لكتاب الله عز وجل من الحضرة النبوية الشريفة، وبناء على هذه الأهمية الكبيرة لهذا العلم العظيم وبنية تطبيق هذا الحديث النبوي الشريف وبسبب العزم الصادق على نشر تعليم كتاب الله عز وجل في العالم كله، قام فضيلة الشيخ محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى بتأسيس أول مدرسة قرآنية باسم "مدرسة المدينة" عام 1990م، وهذه المدرسة هي سلسلة لمدارس دينية تعليمية يتركز نشاطها على تعليم القرآن الكريم قراءة وحفظاً وتجويداً وسلوكاً للبنين والبنات وحتى للكبار أيضاً في أنحاء العالم.

والآن بحمد الله تعالى وصل عدد هذه المدارس إلى 6500 فرع حول العالم حتى شهر يناير عام 2023م.

أما عدد المتعلمين فيها فهو 290000 طالب وطالبة، بينما عدد المتخرجين صار أكثر من 101000 طالب وطالبة تعلم قراءة القرآن الكريم الصحيحة السليمة عبر الصحف، وأما عدد الحفاظ فقد تخرج 338000 حافظ وحافظة حتى شهر يناير عام 2023م.

نشاطات في
مركز الدعوة الإسلامية

التعريف بقسم مدرسة المدينة



محمد
جنيد القادري

عضو قسم
المحتوى والنصوص

من أهداف مدرسة المدينة:

- نشر تعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتدبراً وتجويداً وأخلاقاً ومنهجاً.
- إيجاد قراء وحفاظ متقنين عاملين متخلفين بأخلاق القرآن الكريم.
- تعليم الطلاب العلوم الواجبة وحثهم على تطبيق السنن والآداب الإسلامية.
- تربية الطلاب تربية قرآنية بما يؤهلهم للقيام بواجبهم تجاه دينهم وأسرته ومجتمعهم.
- إقامة حلقات قرآنية للكبار في المساجد والمراكز التعليمية وغيرها من الأماكن.
- إحياء المساجد وإعمارها بحلقات قرآنية وتعزيز دورها في بناء المجتمع المسلم.
- تأهيل المعلمين والمعلمات لتعليم القرآن الكريم والتربية على منهجه القويم.

الرؤية:

التميز والريادة في تعليم القرآن الكريم بأسلوب يجمع بين الجودة والفاعلية وفي فترة زمنية قصيرة.

الرسالة:

خدمة كتاب الله عز وجل تعلماً وتعليماً، وإحياء النشاط القرآني في جميع أنحاء العالم، وإعداد جيل يُلمُّ بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوةً، وتأهيل المعلمين والمعلمات من ذوي الكفاءة العالية.

أقسام مدرسة المدينة:

مع مراعاة الأقسام التعليمية وأحوال أفراد المجتمع والأنشطة المختلفة لحياتهم اليومية، تم تقسيم مدرسة المدينة إلى عدة أقسام ليتمكن أكثر عدد من الناس من الاستفادة من نظامها التعليمي، وتلك الأقسام هي كما يلي:



بعض مزايا المناهج الدراسية المطروحة في مدرسة المدينة:

تتضمن المناهج الدراسية الساندة في المدرسة الميزات التالية:

- تعليم الطلاب المبتدئين القاعدة المدنية المعدّة من المركز في المرحلة الأولية.
- تعليم الطلاب قراءة القرآن الكريم الصحيحة السليمة عبر المصحف الشريف قبل البدء بالتحفيظ.
- تحفيظهم القرآن الكريم وتزويدهم بمهارات التجويد والقراءة الصحيحة.
- تمكين وتثبيت القرآن الكريم لدى الحفّاظ من خلال عقد الدورات الخاصة.
- تعليمهم كيفية الطهارة والصلاة والعقائد الإسلامية والأدعية الماثورة والسنن والآداب وغيرها من أساسيات الدين..
- تحبيبهم في الصلوات الخمس مع الجماعة إضافة إلى تأدية صلاة النوافل كصلاة التهجد والإشراق والضحى والأوابين وغيرها..
- الاهتمام بتربيتهم على القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة بشكل خاص..
- حثهم على المشاركة في الأعمال الصالحة المنفّذة في إطار المركز مثل: نداء الفجر، والاجتماع الأسبوعي، والمذاكرة المدنية، والحلقات التربوية وغيرها..

بعض الخدمات والمزايا التعليمية التي تقدمها مدرسة المدينة للملتحقين بها:

- الدراسة في مدرسة المدينة مجاني تماماً، حيث لا يوجد رسوم قبول، ولا يوجد أي تكاليف شهرية أو سنوية.
- تم إنشاء مدارس منفصلة للبنين والبنات، حيث يتم فرض الزي الرسمي وفقاً للتعاليم الإسلامية..
- تصدر المدرسة شهادات معتمدة من المجلس الاتحادي للتعليم الديني السّمى بـ"كنز المدارس" التابع لمركز الدعوة الإسلامية للطلاب المتخرجين من دورة تعلم قراءة القرآن الكريم أو دورة التحفيظ أو دورة علم التجويد أو غيرها من الدورات المختلفة المتوفرة في المدرسة..
- تسعى المدرسة جاهدة في تلبية جميع احتياجات الطلاب المقيمين بالكامل، من الطعام والشراب والسكن وغسيل الملابس، وغيرها من المصروفات اليومية، كما تقدّم لهم رعاية صحية ممتازة.

نداء إلى أصحاب الخير والعطاء:

بحمد الله تعالى، كل هذه الجهود والإنجازات تتحقق بفضل المساهمات الكريمة من أهل الخير والحسنين، لذا نتقدم إليكم برسالة المناشدة بأن تساهموا وتعاونوا معنا بدعمكم المالي في إعداد قراء وحفّاظ للقرآن الكريم، فلکم الأجر بكل حرف يتلونه، وكل آية يردّدونها ويحفظونها بإذن الله تعالى.

(1) [الزمّل: ٤].

(2) (صحيح ابن حبان: ٣٦١).

(3) (سنن أبي داود: ١٤٦٤).

(4) (صحيح البخاري: ٥٠٢٧).

الدورات المتوفرة في مدرسة المدينة:

تقوم مدرسة المدينة بعقد دورات مختلفة من وقت لآخر، لتحسين نظامها التعليمي، وإدارة الشؤون والمهام المتعلقة بالمدرسة، وتعزيز القدرة التدريسية لدى المعلمين والمعلمات، ومن بين تلك الدورات:

1. دورة التجويد والقراءة
2. دورة إدارة الشؤون التعليمية في المدرسة
3. دورة تأهيل المعلمين والمعلمات
4. دورة قراءة القرآن الكريم وتحفيظه
5. دورة تدريب المعلمين والمعلمات

أهم الأحداث الواردة في شهر ذي الحجة ومحرم وصفر

محمد سليمان الباروي

عضو قسم الترجمة العربية

شهد شهر ذي الحجة ومحرم

وصفر العديد من الأحداث والوقائع الإسلامية

المهمة، وسنحاول في هذا المقال أن نتذكر أبرزها، سائلين المولى سبحانه وتعالى أن يوفقنا للاستفادة منها بالعلم والعمل بها،

شهر ذي الحجة:

ولادة سيدنا إبراهيم بن رسول الله ﷺ

روي عن سيدنا قتادة رضي الله عنه قال: كان المقوقس صاحب الإسكندرية ومصر بعث بمارية القبطية إلى النبي ﷺ فولدت له إبراهيم رضي الله تعالى عنه. وقال أبو عبد الله حكاية عن مصعب بن عبد الله الزبيري رضي الله تعالى عنه، قال: كان مولد إبراهيم بن رسول الله ﷺ في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة. وعن المؤرخ العظيم الواقدي: أن إبراهيم بن رسول الله ﷺ مات يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من ربيع الأول سنة عشر، ودفن بالبقيع، وكانت وفاته في بني مازن عند أم بردة بنت المنذر، من بني النجار ومات وهو ابن ثمانية عشر شهراً.

عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ ولد لي الليلة "غلام" فسميته باسم "أبي إبراهيم" ثم دفعه إلى "أم سيف" امرأة قين يقال له "أبو سيف" فانطلق يأتيه واتبعته، فانتبهنا إلى "أبي سيف" وهو ينفخ بكيره قد امتلأ البيت دخاناً فأسرعت المشي بين يدي رسول الله ﷺ فقلت: يا أبا سيف! أمسك جاء رسول الله ﷺ فأمسك فدعا النبي ﷺ بالصبي فضمه إليه وقال: ما شاء الله أن يقول فقال أنس رضي الله تعالى عنه: لقد رأيته وهو يكيد⁽¹⁾ بنفسه بين يدي رسول الله ﷺ فدمعت عينا رسول الله ﷺ فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضى ربنا والله يا إبراهيم! إنا بك لحزونون⁽²⁾.

عن سيدنا البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: لما توفي سيدنا إبراهيم رضي الله تعالى عنه قال رسول الله ﷺ: "إن له مرضعاً يتم رضاعه في الجنة"⁽³⁾.

بيعة العقبة الثانية

عندما رجع سيدنا مصعب بن عمير رضي الله عنه إلى مكة المكرمة في موسم الحج، وكان معه بضع وسبعون مسلماً من المدينة وبينهم امرأتان، والتقوا برسول الله ﷺ في العقبة بعد مضي ثلث الليل، ومعه عمه العباس بن عبد المطلب، وقالوا يا رسول الله: خذ منا لنفسك ولربك ما أحببت.. فتكلم رسول الله ﷺ، فتلا القرآن ودعا إلى الله ورغب في الإسلام ثم قال: أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم، ثم قال: "أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيباً يكونون على قومهم". فأخرجوا منهم اثني عشر نقيباً، منهم تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس، اعتبروا نقيباً أي ممثلين لسبعين وكل من يدخل الدين من بعدهم، ثم قال لهم: ارفعوا إلى رجالكم، ويقول "كعب بن مالك" ورجعنا إلى مضاجعنا.

وعن سيدنا جابر رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله، علام نبايحك؟ قال: تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط، والكسل، وعلى النفقة في العسر، واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم فيه لومة لائم، وعلى أن تتصروني إذا قدمت يثرب، فتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة، فقمنا نبايعه⁽⁴⁾.

شهر محرم الحرام:

وفاة مارية القبطية أم إبراهيم بن رسول الله ﷺ

هي السيدة مارية بنت شمعون أم ولده إبراهيم، أهداها له المقوقس القبطي صاحب مصر والإسكندرية سنة سبع من الهجرة، وبعث معها أختها سيرين بنت شمعون، وألف مئقال ذهب وعشرين ثوباً من قباطي مصر وبغلة شهباء وحمازا أشهب وهو الذي يقال له: يعفور، وكانت مارية بيضاء جميلة أنزلها رسول الله ﷺ بالعالية، وكان يختلف إليها إلى أن ماتت في المحرم سنة عشر. وروى البزار بسند جيد عن سيدنا أنس رضي الله عنه قال: لما ولد إبراهيم ابن رسول الله ﷺ من مارية جاريته وقع في نفس النبي منه شيء حتى أتاه جبريل عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم، ووهب أختها سيرين بنت شمعون لحسان بن ثابت رضي الله عنه، فهي أم عبد الرحمن بن حسان الشاعر، وكان عبد الرحمن يفخر بأنه ابن خالة إبراهيم بن رسول الله ﷺ، وقد روت سيرين عن النبي ﷺ حديثاً قالت: رأى رسول الله ﷺ خلا في قبر ابنه إبراهيم فأصلحه وقال: "إن الله يحب من العبد إذا عمل عملاً أن يتقنه"⁽⁵⁾.

قصة أصحاب الفيل:

قصة أصحاب الفيل التي وقعت في العام الذي ولد فيه رسول الله ﷺ وكان قدوم أصحاب الفيل قبل ذلك للنصف من الحرم، وهذه القصة مشهورة وقد ورد ذكرها في الكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾⁽⁶⁾.

قال ابن كثير: هذه من النعم التي امتن الله بها على قريش فيما صرف عنهم من أصحاب الفيل الذين كانوا قد عزموا على هدم الكعبة ومحو أثرها من الوجود، فأبادهم الله وأرغم آتافهم وخبب سعيهم وأضل عملهم، ورددهم بشر خيبة، وكانوا قومًا نصارى، وكان دينهم إذ ذاك أقرب حلالًا مما كان عليه قريش من عبادة الأصنام، ولكن كان هذا من باب الإرهاص والتوطئة لبعث رسول الله ﷺ، فإنه في ذلك العام ولد على أشهر الأقوال. ولكن الله لم ينصر قريشًا على الحبشة لخيرتهم عليهم بل صيانة للبيت العتيق الذي شرفه الله وعظمه ووقره ببعثة خاتم الأنبياء محمد ﷺ⁽⁷⁾.

وقد جاءت الأحاديث عن رسول الله ﷺ تشير إلى قصة الفيل منها ما قاله ﷺ:

"فضل الله قريشًا بسبع خصال:

- ١ - فضلهم بأن عبدوا الله عشر سنين لا يعبدوا إلا قرشي.
- ٢ - وفضلهم بأن نصرهم يوم الفيل وهم مشركون.
- ٣ - وفضلهم بأن نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيهم غيرهم (إلا يلاف قريش)،
- ٤ - وفضلهم بأن فيهم النبوة.
- ٥ - والخلافة.
- ٦ - والحجاجة.
- ٧ - والسقاية". الشاهد: أنه نصرهم سبحانه وتعالى على أصحاب الفيل وهم مشركون⁽⁸⁾.

شهر صفر المظفر:

زواج سيدنا عليّ بسيدتنا فاطمة رضي الله عنهما بنت رسول الله ﷺ:

تزوج سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه سيدتنا فاطمة رضي الله عنها في صفر لليال بقين منه في السنة الثانية من الهجرة، وبنى بها في ذي الحجة، وكانت السيدة فاطمة رضي الله عنها يوم بنى بها بنت ثمان عشرة سنة، وأهديت في بردين وعليها دملوحان من فضة، وكان معها حميلة ومرفقة من آدم حشوها ليف، ومنخل، وقدح، ورحى، وجرتان.

عن عبد الكريم عن أبيه رحمهما الله قال: أتى عليّ كرم الله وجهه رسول الله ﷺ فسلم عليه، فقال: ما حاجة ابن أبي طالب؟ قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله محمد ﷺ.

قال: "مرحبا وأهلا" لم يزد عليه.

فخرج علي على رجال من الأنصار فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري غير أنه قال لي مرحبا وأهلا. قال: يكفيك من رسول الله ﷺ إحداهما، أعطاك الأهل وأعطاك المرحب.

فلما كان بعد أن زوجه قال: يا علي إنه لا بد للعروس من وليمة.

فقال سعد رضي الله عنه: عندي كبشان، وجمع له رهط من الأنصار أضعا من ذرة، فلما كان ليلة البناء قال: "لا تحدث شيئا حتى تلقاني". فدعا رسول الله ﷺ بإناء فتوضأ فيه، ثم أفرغه على علي ثم قال: "اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في نسلهما"⁽⁹⁾.

أول غزوة في الإسلام

وفي السنة الثانية من الهجرة كانت غزاة الأبواء، وهي أول غزاة غزاها رسول الله ﷺ بنفسه، واستخلف على المدينة المنورة سعد بن عباد رضي الله عنه، وحمل لواءه سيدنا حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان أبيض وخرج في المهاجرين ليس فيهم أنصاري حتى بلغ "الأبواء"، يعترض لعير قريش حتى بلغ "ودان" - ولذلك يقال لها: أيضا غزاة "ودان" - ولم يلق كيدا، فوادع مخشي بن عمرو الضمري وهو سيد بني ضمرة على أن لا يغزو بني ضمرة ولا يغزونه، ولا يعينوا عليه، فكتب بذلك بينهم وبينه كتابا وضمرة من بني كنانة ثم انصرف رسول الله ﷺ وكانت غيبته خمس عشرة ليلة⁽¹⁰⁾.

خاتمة

ولا زالت السيرة النبوية والسيرة الإسلامية تمد الأيام بالفخر والإباء، وتسطر المجد في صفحات الخلود، فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا للتعلم من هذه الأحداث العظيمة التي تعطينا دروسا عظيمة من القرآن والسنة والدعوة إلى الله تعالى وخدمة الدين، ويجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

(1) يوجد بها. (2) (صحيح مسلم: ص 974، 1025). (3) (دلائل النبوة للبيهقي: 429-431). (4) (مسند أحمد: 102/5، 11629). (5) (سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي لعبد الملك بن حسين العصامي المكي: 480/1) (ملقطاً). (6) [الفيل: 1]. (7) (تفسير ابن كثير: 408/8). (8) (الحجج الأوسط للطبراني: 76/9، 9173). (9) (المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لأبي الفرج الجوزي: 3/84). (10) (المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لأبي الفرج الجوزي: 3/84، وانظر: المغازي للواقدي: 1/11، 12، وتاريخ الطبري: 2/407، وسيرة ابن هشام: 1/598، والبداية والنهاية: 3/246، والإكتفاء: 2/8).

الصحابي الجليل ابن غسيل الملائكة سيدنا

عبد الله بن حنظلة الأوسي رضي الله تعالى عنهما:

هو أبو عبد الرحمن أو أبو بكر عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الأوسي الأنصاري رضي الله تعالى عنه، ولد في عهد رسول الله ﷺ بالمدينة المنورة، وأمه جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول، وأبوه حنظلة بن أبي عامر، وكان يُقال لعبد الله بن حنظلة رضي الله تعالى عنه: "ابن غسيل الملائكة"، لأن أباه سيدنا حنظلة رضي الله تعالى عنه قتل يوم أحد، فقال النبي ﷺ: "إن الملائكة تغسله"، فقيل لابنه: ابن غسيل الملائكة، وله صحبة أيضاً، وكان فاضلاً صالحاً، عظيم الشأن كبير المحل، شريف البيت والنسب، عاش على تقوى الله وحب الرسول ﷺ، مجاهداً شجاعاً، وقائداً لأهل المدينة المنورة في حادث الحرة، قتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة 63 هـ، رآه عبد الله بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه في النوم بعد استشهاده في أحسن صورة في الجنة⁽¹⁾.

الشيخ

علي بن يوسف اللخمي الشطنوفى الشافعي رحمه الله تعالى:

هو أبو الحسن علي بن يوسف اللخمي الشطنوفى الشافعي رحمه الله تعالى، كان أصله من الشام من البلقاء، ولد بالقاهرة في أواخر شوال سنة 647 هـ، كان شيخ الديار المصرية في عصره، ومن فقهاء الشافعية، وأستاذاً في الأزهر وأخذ القراءات والعربية، وولي تدريس التفسير بالجامع الطولوني، والإقراء بجامع الحاكم، وكان مصنفاً لكتب عديدة واشتهر بكتابه: "بهجة الأسرار ومعدن الأنوار" جمع فيه مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى، قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى، ذكر فيها غرائب وعجائب.

وتكاثر عليه الطلبة، وكان الناس يكرمونه ويعظمونه وينسبونه إلى الصلاح وانتفع به جماعة في القراءات، توفي في عشرين من ذي الحجة سنة 713 هـ⁽²⁾.

العالم الجليل

عبد الوهاب بن علي السبكي الشافعي رحمه الله تعالى:

هو أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي رحمه الله تعالى، الإمام الباحث المؤرخ، ولد في سبك⁽³⁾ بالقاهرة سنة 727 هـ، وسمع بمصر ودمشق من جماعة، وقرأ على الحافظ المزني رحمه الله تعالى، ولازم الذهبي وتخرج به، وطلب بنفسه ودأب، وأجازه الشيخ شمس الدين بن النقيب رحمه الله تعالى بالإفتاء والتدريس، كان له يد في النظم والنثر، جيد البديهة، ذا بلاغة وطلاقة لسان، وصنف عدة تصانيف في فنون مختلفة على صغر سنه وكثرة اشتغاله وكتب الأجزاء والطباق مع ملازمة الاشتغال بالفقه والأصول والعربية حتى برع ومهر، وقد أفتى ودرّس بمصر والشام بمدارس عديدة، وقد اشتهر بكتابه: "طبقات الشافعية الكبرى"

وقفات من سيرة
السيد
أبو ماجد شاهد العطارى المحنّى
عضو مجلس الشورى للمرکز

واشتغل بالقضاء، وولي خطابة الجامع وانتهت إليه رئاسة القضاء والمناصب بالشام، توفي في شهر ذي الحجة سنة 771 هـ، ودفن في سفح جبل قاسيون قرب دمشق.
قال ابن كثير رحمه الله تعالى، حصل له من المناصب ما لم يحصل لأحد قبله⁽⁴⁾.

شهر محرم الحرام

الصحابي الجليل سيدنا

عامر بن عبد الله الجراح القرشي

رضي الله تعالى عنه:

هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي الفهري رضي الله تعالى عنه، كان قديماً للإسلام، صاحب الهجرتين، هاجر إلى المدينة أولاً وإلى الحبشة ثانياً، أمين هذه الأمة،

قال النبي ﷺ: إلا إن لكل أمة أميناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح⁽⁵⁾، كان قائداً شجاعاً، رجلاً نحيفاً، معروفاً الوجه، خفيف اللحية، طويل القامة، جميل الخلق والظهر، عابداً وزاهداً، راوياً للحديث، وأحد العشرة المبشرة بالجنة، شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، تولى قيادة عدة سرايا، كان أمير الناس بغزوة اليرموك في فتح الشام، وتوفي في طاعون عمواس سنة ١٨ في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن عمر زاد على سنة ٥٨، قبره المبارك يقع ببيسان⁽⁶⁾.

الشيخ أبو الحسن

علي الخرقاني البسطامي قدس الله سره:

هو الشيخ أبو الحسن علي الخرقاني⁽⁷⁾ البسطامي قدس الله سره، ولد في عام ٣٥٠ هـ في خرقان في إيران، كان وحيد زمانه وغوث عصره وقبله الوقت وكان مرجع الخلائق، زاهداً وقُدوةً، له من الكرامات الظاهرة والأحوال السنية، كان قد راض نفسه وأجهد لها، زاره محمود بن سبكتكين، فوعظه، ولم يقبل منه شيئاً، توفي في يوم الثلاثاء وكان يوم عاشوراء من سنة ٤٢٥ هـ وكان له يوم وفاته ٧٣ سنة، وضرِيحه المبارك يعتبر مكاناً لقبول الدعاء في خرقان⁽⁸⁾.

العلامة

شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني رحمه الله تعالى:

هو أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني رحمه الله، ولد في مصر عام ٨٥١ هـ، كان حافظاً للقرآن، وماهراً في فن القراءة، وكان حجة في العلم والفن، عالماً وفقهياً في عصره، كان إماماً عظيماً، وحافظاً للحديث وسند الحديث، يشتهر بكتانيه "إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري" من بين ٢٥ مؤلفاً، و"المواهب اللدنية بالنهج الحمدي"، توفي في اليوم الأول من محرم عام ٩٢٣ هـ في القاهرة بمصر، وقبره يقع بالقرب من جامعة الأزهر في مدرسة الإمام العيني رحمه الله تعالى⁽⁹⁾.

شهر صفر المظفر

الصحابة

ثُويبة الأسلمية رضي الله عنها:

هي السيدة ثُويبة الأسلمية رضي الله عنها، كانت أمةً لأبي لهب، حرَّرها عند فرجه بولادة النبي الكريم ﷺ، وقد أرضعت النبي الكريم ﷺ لمدة أربعة أشهر قبل أن ينتقل إلى رضاعة السيدة حليلة السعدية رضي الله عنها، كما أرضعت حمزة بن عبد المطلب وأبا سلمة المخزومي رضي الله عنهما، كانت قد أسلمت، وكانت تكرمها سيدتنا خديجة رضي الله عنها، وكان النبي الكريم ﷺ يكرمها أيضاً ويرسل لها الهدايا من المدينة المنورة، توفيت رضي الله تعالى عنها بعد غزوة خيبر سنة ٧ هـ في شهر صفر⁽¹⁰⁾.

محتسب العلماء والأولياء

الشيخ أحمد زروق البُرُنُسي رحمه الله تعالى:

هو الإمام الشيخ أبو العباس أحمد زروق البُرُنُسي المالكي رحمه الله تعالى، ولد عام ٨٤٦ هـ في تليوان بجبل البرانس في مدينة فاس في المغرب (أي مراکش)، كان عالماً وولياً، عابداً وزاهداً، وحافظاً للقرآن الكريم، وكان فاضلاً من جامعة الأزهر، وفقهياً مالكيًا، وله العديد من المؤلفات التي احتوت على العديد من اللطائف والرفائق والنوادر الصوفية تصل قريباً من ٣١ كتاباً، توفي في ١٨ صفر سنة ٨٩٩ هـ ودفن بمصراتة في طرابلس الغرب، وله مسجد كبير تقام فيه الشعائر، وضرِيحه ظاهر يزار⁽¹¹⁾.

شيخ الطريقة الجشتية العلامة

بير مهر علي الكُولُزوي الجيلاني رحمه الله تعالى:

هو الشيخ السيد الشريف بير⁽¹²⁾ مهر علي الكُولُزوي الجيلاني رحمه الله تعالى، ولد في ١ من رمضان الكريم ١٢٧٥ هـ الموافق لـ ١٤ أبريل ١٨٥٩ م في كُولُزَه⁽¹³⁾ بنجاب بباكستان، كان صوفياً شهيراً وعلماً كبيراً في الفقه الحنفي، شيخ الطريقة الجشتية، قبله الناس، وكان مجاهداً في الإسلام ومرجعاً للعلماء، وشخصيته عظيمة ومؤثرة، وكان شاعراً وله ديوان، كتب مصنفاً عديدة، منها: "تحقيق الحق في كلمة الحق"، و"سيف جشتيائي"، توفي في ٢٩ صفر سنة ١٣٥٦ هـ، قبره في كُولُزَه شريف ظاهر يزار بشكل خاص وعام⁽¹⁴⁾.

(1) (أسد الغاية: ٢١٩/٣-٢٢٠). (2) (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١٦٣/٤) (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٤١٧/١). (3) (إحدى قرى مركز أشمون التابع لحافظة المنوفية بجمهورية مصر). (4) (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٢٣٢/٣) (مذرات الذهب: ٢١٩/٦-٢٢٠). (5) (صحيح البخاري: ٥٤٥/٢، ٣٧٤٤). (6) (الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٦٩/٧). (7) (الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٧٥/٣-٤٧٨). (تاريخ الطبري: ٣١٥/٨). (البداية والنهاية: ٤٠/١٠). (8) (الأنساب للسمعاني: ٩٣/٥) (سير أعلام النبلاء: ٤٢١/١٧). (9) (مقدمة إرشاد الساري شرح صحيح البخاري: ٥/١). (10) (الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨٧/١) (تاريخ الخميس: ٤٠٨/١). (11) (قواعد التصوف: ص ١٢٧). (12) (كلمة أعجمية تأتي بمعنى الشيخ). (13) هي قرية صغيرة يقع بمدينة إسلام آباد بباكستان.. (14) (مهر منير: ص ٦١، ٣٣٥) (فيضان بير مهر على شاه: ص ٤، ٣٢) تعريفاً من الأردية، مختصراً.

اسم أم سليم رضي الله عنها وأولادها:

هي سهلة وقيل: اسمها رميلة، الملقبة بالرميصاء، أولادها هم سيدنا أنس بن مالك، والبراء بن مالك، وابنها من أبي طلحة هو سيدنا عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه⁽¹⁾.

كانت من السابقين الأولين للإسلام من الأنصار، وكان زوجها في الجاهلية مالك بن النضر، فمنذ بداية إسلامها كانت لها قوة وعزيمة فعرضت على زوجها الإسلام فغضب وأبى وخرج إلى الشام ثم هلك هناك.

موقف فريد:

قام سليم رضي الله تعالى عنها من بداية إسلامها كان لها تأثير وآثرت الإسلام على زوجها فهي صامدة على وجه الحياة والمسؤوليات المترتبة على عيشها بدون زوج، حتى في زواجها الثاني كان هناك موقفاً فريداً لم يحدث لأحد قبلها ولا بعدها، فعن أنس رضي الله عنه قال "خطب أبو طلحة أم سليم رضي الله عنها قبل أن يسلم فقالت: والله! ما مثلك يا أبا طلحة! يرد، إني فيك لراغبةٍ ولكنك رجل كافر، وأنا امرأة مسلمة ولا يحل لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذاك مهري، وما أسألك غيره" فأسلم سيدنا أبو طلحة رضي الله عنه وتزوجها - فكان ذلك مهرها⁽²⁾. بذلك الأمر فضيلة لها وميزة عظيمة لم تحدث لغيرها فكان مهرها أعلى مهر على مر العصور.

من قصصها:

امتازت سيدتنا أم سليم رضي الله تعالى عنها بعقلها وحكمتها وقوة شخصيتها وشجاعتها ولها قصص كثيرة، منها أنها كانت يوم غزوة حنين تحمل خنجرًا، فقال لها رسول الله ﷺ: "ما هذا الخنجر قالت: اتخذته إن دنا مني أحد من المشركين بقرت بطنه"⁽³⁾.

ومنها أنها رضي الله عنها كانت متميزة في محبتها للنبي ﷺ واتباع أثره في كل شيء، حتى أن النبي ﷺ دخل على أم سليم رضي الله تعالى عنها وفي البيت قربة ماء معلقة فشرب من فيها (وفي آخر هذا الحديث) فقطعت أم سليم رضي الله تعالى عنها فم القربة فهو عندنا⁽⁴⁾.

وشهد لها رسول الله ﷺ بالجنة فقال: "رايتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء، امرأة أبي طلحة رضي الله تعالى عنهما"⁽⁵⁾.

المرتببة الأولى والمؤثرة الأقوى:

ومن خلال سيرتها وقوتها وإخلاصها للدين ومحبة النبي ﷺ تعتبر قدوة هامة يجب الاقتداء بها فالأم هي المرتبة الأولى والمؤثرة الأقوى في تربية الأولاد وهي الأساس، فصلاح الولد ينشأ من صغره، ولهذا أعلى الإسلام من شأن المرأة واعتنى بدور الأم خاصة، فإذا ما رجعنا إلى سيرة سيدنا أنس والبراء بن مالك وعبد الله بن أبي طلحة رضي الله تعالى عنهم رأينا كيف كان أثر تربية الصحابية الجليلة أم سليم رضي الله تعالى عنها فيهم، فكانت من أولئك الأمهات اللواتي لهن المنهج المميز حيث أعز الله بأولادهن هذا الدين، وكان لأولادهن شأنًا عظيمًا ودورًا فعالًا في التاريخ.

جعلت رضي الله تعالى عنها ابنتها أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه خادمًا عند رسول الله ﷺ وما ترك النبي ﷺ خيرًا لأخرة ولا دنيا إلا دعا لأنس به، ولما وضعت ابنتها عبد الله بن أبي طلحة قالت لابنتها أنس: لا يرضعه أحد حتى تغدو به على رسول الله ﷺ، فوضعه أنس في حجر النبي ودعا رسول الله ﷺ بعجوة فلاكها في فيه حتى ذابت ثم قذفها في فم الصبي⁽⁶⁾.

واحة المرأة
المسلمة

والصحابية سيرتنا
أم سليم رضي الله عنها

أم حيان
العطارية

لقد كانت حريصة في تنشئة أولادها على محبة الدين ومحبة النبي ﷺ، ولذا كان أنس رضي الله عنه يقول: جرى الله أمي عني خيراً، لقد أحسنت ولايتي وكانت ذات حرص على اغتنام أوائل السنين من حياتي ذات البصمة الغالبة لبقية العمر أي: بغرس العقيدة والتوحيد وحب الدين منذ الطفولة له الأثر الذي يبقى له حتى آخر العمر.

أما الآن في زماننا فكما قال الشاعر:

من لي بتربية النساء فإنها في الشرق علة ذلك الإخفاق

وأخيراً! نحن فعلاً في زماننا بحاجة إلى أن نعود إلى سيرة أسلافنا العظماء لنتقي بالافتداء بهم وبنهجهم الراقي في مجال التربية والتعليم وكل شيء، ولشأننا بحاجة لأساليب التربية الحديثة وعلم النفس ففي ديننا الغنية لما يرشدنا ويكفيها من أساليب وطرق التربية العملية من خلال سيرة النبي ﷺ وصحابته الكرام، فإذا ما نظرنا في سيرة سيدتنا أم سليم وحدها رضي الله تعالى عنها وجدناها ذات مشروع تربوي عظيم خلطت له وسعت إليه حتى وصلت غايتها فجعلت ابنها أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه خادماً ليلالزم النبي ﷺ ويتعلم منه، ويقتدي به في كل صغيرة وكبيرة، فخالط النبي ﷺ في بيته زهاء عشر سنين، فكان لهذه الصحبة تأثيراً كبيراً وعظيماً في قلب سيدنا أنس رضي الله عنه.

والأم الصالحة هي من تسعى في زماننا لتربط علاقة أولادها بقودة حسنة فتختار لهم عالماً مخلصاً، وصحبة صالحة، ليتعلق بها قلب الطفل، فمن كان له صلة بشيخ صالح تأثر به، ومن كان له صحبة صالحة تعينه على ذلك، ضمنت له سعادة الدارين وخدمة طيبة لدين الله، فالاهتمام بغرس العقيدة وحب الدين هي التي ينبغي أن ينشأ عليها الطفل منذ نعومة أظفاره ومن شب على شيء شاب عليه.

ولهذا أمر الإسلام بالصلاة لسبع، لينشأ عقل الطفل وقلبه على حب العقيدة والتوحيد وصلته بالخالق العظيم جل جلاله، فنحن مسؤولون عن ذلك، وكلكم راع وهو مسؤول عن رعيته.

فإذا عرفنا عظم هذه المسؤولية عملنا وجاهدنا لها لنفوز بالرضى، وإن قصرنا في تربية أولادنا فموقف الآخرة أمامنا ينتظرنا ليحاسبنا ربنا، فلنجاهد ونعمل ونلزم الدعاء الذي ورد في كتاب الله: ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾⁽⁷⁾.

نسال الله العظيم أن يقز أعيننا برؤية أولادنا وذرياتهم حاملين لواء الإسلام، وأن يجعلنا وإياهم هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين بجاه النبي الأمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

(1) (الطبقات الكبرى لابن سعد: 312/8). (2) (مسند أحمد: 270/19، 12201). (3) (الطبقات الكبرى لابن سعد: 312/8). (4) (مسند أحمد: 238/4، 12189). (5) (صحيح البخاري: 520/2، 379). (6) (عمدة القاري: 66/14). (7) [الأحقاد: 15].

شهر صفر شهر الخير

كم ذا التَّمادي فما قد جاءنا صفرُ
شهرٌ به الفوز والتوفيق والظفرُ
فابدأ بما شئت من فعل تسرَّ به
يوم المعاد ففيه الخير ينتظرُ
توبوا إلى الله فيه من ذنوبكم
من قبل يبلغ فيكم حدّه العمر

لطائف المعارف لابن رجب: ص 158



ويومه العالمي

الأب

فيأدر قبل فوت الأوان، واستدرك ما فات واغتتم بز الوالدين فهو الموصل إلى الجنة، فيأ سعادة من أكرم والديه وأطاعهما، ويا شقاوة من حرم نفسه الرضى من الله بعصيانهما، واقرأ يا أخي معي هذه الأحاديث النبوية الشريفة التي تعرفنا مكانة الأب وما ينبغي أن نقوم به برًا به واحترامًا وتعظيمًا لقدره.

الوالدان هما جنتك ونارك:

روى ابن ماجه رحمه الله تعالى في سننه عن سيدنا أبي أمامة رضي الله عنه: أن رجلاً قال، يا رسول الله! ما حقّ الوالدين على ولدهما، قال، هما جنتك ونارك⁽⁴⁾.

أي: سبب لدخولك الجنة إن أطعتهما في غير معصية، وسبب لدخولك النار إن عصيتهما فيما ينبغي طاعتهما فيه⁽⁵⁾.

أنت ومالك لأبيك:

روى ابن ماجه رحمه الله تعالى في سننه: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أبي اجتاح مالي، فقال، أنت ومالك لأبيك، وقال رسول الله ﷺ: إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من أموالهم⁽⁶⁾.

رضى الرب في رضى الوالد:

عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال، رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد⁽⁷⁾.

هل هناك يوم وحيد في السنة يجب علينا فيه أن نهتم بآبائنا وأمهاتنا؟ ولو فرضنا أن هذا الأمر صحيح فما هو حالنا مع أبويننا في بقية السنة؟ نقول في الجواب والله الملمهم والموفق للصواب:

لم يرد في ديننا الحنيف وشرعنا الشريف تخصيص يوم واحد في العام نحتفل فيه بآبائنا أو أمهاتنا؛ لأننا مطالبون بالر والإحسان في كل يوم بل في كل وقت، فهؤلاء الذين اخترعوا هذا اليوم للأب أو للأم كأنهم يريدون منا أن نهمل الوالدين وننساها في سائر العام، ثم نهتم بهما ونتذكرهما بهدية بسيطة ورسالة مزيفة وزيارة مستعجلة في يوم واحد من السنة! وهذا كله لا يرتضيه الإسلام ولا يتوافق مع منهج المسلم الموفق الذي يتحرى مواطن ومواطن مرضاة الله سبحانه وتعالى.

ومن ناحية أخرى هل من الوفاء أن يتذكر الأبناء الآباء في يوم وينسونهم في بقية الأيام؟ وهل رأيت أبا أو أمًا يهتم بطفله الصغير يومًا واحدًا فقط ويهمله في بقية الأيام؟ بل كم قاسى من أجلك! كم تحمل في تربيتك! كم بذل من جهد في رعايتك! كيف سترّد الجميل لمن كان سببًا في وجودك؟ كيف ستعامل مع من كان لا يمل من إنعامه عليك بدون من أو مقابل؟ أم كيف ستصرف مع من كان يبحث عن الخيرات والمسرات والكمالات ليوصلها إليك ويوصلك إليها؟ ألم تقرأ قول الله تعالى: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَدِيكَ﴾⁽¹⁾، وقوله سبحانه: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾⁽²⁾، وقوله سبحانه: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾⁽³⁾.

الوالد أوسط أبواب الجنة:

روى الترمذي رحمه الله تعالى في سننه عن سيدنا أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فأضع ذلك الباب أو أحفظه⁽⁸⁾.

دعوة الوالد لولده مستجابة فإياك أن تضيعها:

عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده⁽⁹⁾.

هل يجزي ولد والده؟

عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكًا فيشترته فيعتقه⁽¹⁰⁾.

ومن صور البرِّ بالأب أن تصل أهل وُدِّ أبيك وهذا من أبرِّ البرِّ:

عن سيدنا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله ﷺ قال: إن أبرَّ البرِّ أن يصل الرجل أهل وُدِّ أبيه⁽¹¹⁾.

فإذا كانت صلة أقارب الأب وأحبابه وأهل وُدِّه من أبرِّ البرِّ فكيف بیره هو؟ فليفهم!

نظرة لك فيما أجر عتق نسمة:

عن سيدنا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال النبي ﷺ: إذا نظر الوالد إلى ولده فسزّه كان للولد عتق نسمة⁽¹²⁾.

فاحرص على أن تسزّ والدك كلما نظر إليك لتكسب هذا الأجر والثواب العظيم.

الأدب مع الوالد:

وخذ هذه الآداب من "الأدب المفرد" للبخاري فقد روى أن سيدنا أبا هريرة رضي الله عنه أبصر رجلين فقال لأحدهما: ما هذا منك؟ فقال: أبي، فقال: لا تسمه باسمه، ولا تمش أمامه، ولا تجلس قبله⁽¹⁴⁾.

والخلاصة أن برِّ الوالدين لمن أحب الأعمال إلى الله تعالى، فقد روى البخاري في الأدب فقال: باب: قوله تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾⁽¹⁵⁾.

عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها، قال: قلت: ثم أي؟ قال: ثم برُّ الوالدين، قال: قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله⁽¹⁶⁾.

(1) [لقمان: 14]. (2) [العنكبوت: 8]. (3) [الأحزاب: 15]. (4) (سنن ابن ماجه: 186/4، 186/4). (5) [حاشية السندي على سنن ابن ماجه: 186/4]. (6) (سنن ابن ماجه: 81/2، 2292). (7) (سنن الترمذي: 360/3، 1907). (8) (سنن الترمذي: 309/3، 1906). (9) (سنن الترمذي: 362/3، 1912). (10) (سنن أبي داود: 332/4، 5137). (11) (سنن الترمذي: 361/3، 1910). (12) (العجم الأوسط للطبراني: 242/6، 8646). (13) (المستدرک على الصحيحين: 213/5، 7340). (14) (الأدب المفرد: 22، 44). (15) [العنكبوت: 8].

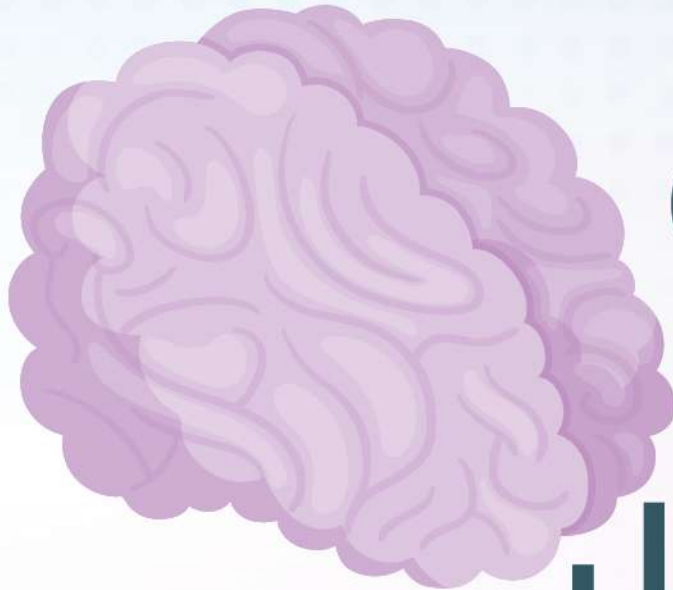
صيام يوم العاشوراء

كفارة لسنة من حياتك

فاحرص على أن تصوم اليوم العاشر والأفضل أن تصوم معه اليوم التاسع أو الحادي عشر أو ثلاثة أيام متتاليات ففيه فائدة تحصيل ثواب صيام ثلاثة أيام من الشهر



واحة
الصحة



مشاكل

الذاكرة والخرف (Memory Problems)

النسيان عملية طبيعية، ونحن كلنا ننسى الأشياء في مرحلة من مراحل حياتنا، بعد سن الخمسين نواجه هذه المشكلة أكثر من قبل عادة، وهناك (٩) أشياء تجعل الذاكرة ضعيفة:

1- الاكتئاب والقلق النفسي:

الناس الذين يعتقدون أن ذاكرتهم بدأت تضعف شيئاً فشيئاً، فإن العدد الأكبر منهم يعانون من الضغط النفسي بالفعل.

2- الشيخوخة:

يجد كبار السن صعوبة في تذكر الأشياء الأساسية والتعرف على الناس بأسمائهم.

3- المحّة البرنية:

الألم المزمن وضعف قوة السمع أو الرؤية وإدمان الكحول والمخدرات والأقراص المنومة تؤثر على الذاكرة سلبياً.

4- قلة النوم والتعب والإرهاق:

كل ذلك يؤثر أيضاً على الذاكرة.

5- أمراض القلب والرئة:

تُنقص الأوكسجين، وكذلك أمراض الدماغ، مما يؤثر على الذاكرة.

6- راء السكري:

هبوط مستوى السكر في الدم أو ارتفاعه يؤثر على وظائف المخ.

7- التهاب المر والمسالك البولية.

8- الأغذية غير الصحية.

9- الخلل في وظائف الغدة الدرقية:

لأن الغدة الدرقية إذا لم تعمل بشكل صحيح تجعل الجسم والعقل بطيئين.

الخرف متعدد الاحتشاء:

يمكن أن تسبب السلسلة من السكتات الدماغية البسيطة الخرف متعدد الاحتشاءات.

أربع أسباب للخرف:

في الحقيقة لا نعرف الأسباب الحقيقية لعظم أنواع الخرف، ولكن البعض منها (سببه هو التالي):

01

بعد إصابة الرأس بضربة شديدة، السكتات الدماغية المتكررة، ارتفاع ضغط الدم، ارتفاع الكوليسترول، داء السكري، التدخين والسمنة، لأن هذه المشاكل الصحية تسبب النقص في سير تدفق الدم إلى الدماغ.

02

نقص الفيتامينات والمعادن لأولئك الذين يعانون من نقص المواد الغذائية ومدمني الكحول.

03

مرض باركنسون يتعرضون للإصابة بالخرف متعدد الاحتشاء أكثر من غيرهم.

04

بعض أنواع العدوى مثل الإيدز ومرض كروتزفيلد ياكوب يؤثران أيضاً على الدماغ.

الخرف وأنواعه:

الخرف مرض يصيب دماغ الإنسان وأعصابه في الشيخوخة ويضعفهما، ويصبح الشخص ضعيفاً عقلياً وعصبياً، وهناك حوالي ٢٠ بالمائة من الأشخاص فوق سن الثمانين يعانون من مشاكل في الذاكرة، ويعانون من مرض الزهايمر أيضاً، وهو الضعف في اتخاذ القرار مع ضعف الذاكرة والصعوبة في أداء الأنشطة اليومية، والتغير في الشخصية، وفوران الغضب والشعور بالضيق، وفقدان الاهتمام بالأشياء التي كانت موضع الاهتمام سابقاً، وإثارة الشكوك والأوهام وضيق الطريق إلى المنزل وعدم التعرف على الأسرة، والقلق والاضطراب، وعدم قبول كلام الناس. والخلاصة أن القدرة العقلية لعظم المرضى لم تعد كما كانت عليها من قبل، وهذا المرض قد يزداد ببطء وقد يزداد بسرعة أيضاً.

9 علاجات مساعدة لمرض الخرف:

1- الاعتناء بالصحة العقلية والجسدية:

حافظ على لياقتك البدنية والعقلية، ومارس التمارين الرياضية بانتظام، وكن معتدلاً في الطعام والشراب، وتجنب التدخين، والأهم من كل ذلك تأكد أنك تستخدم النظارات أو العينات السمعية المناسبة (Hearing aid) أم لا.

4- تغيير نمط الحياة من الفوضوية إلى التنظيم المنزلي:

ضع كل شيء في مكانه لتجده بسهولة.

7- فيتامين هـ:

فيتامين هـ يوجد في الحبوب وزيت كبد السمك والشعير وفي بعض البذور الأخرى، وتناول ٢٠٠ وحدة يومياً (أي ٢٠ ملغ) مفيد جداً.

العلاج الروحي لضعف الذاكرة:

يضع المريض يده اليمنى على الرأس بعد الصلوات الخمس ويقرأ (يا قوي) ١١ مرة. ويقرأ (يا ذا الجلال والإكرام) قبل النوم ثلاث مرات وينفخ على ثلاث حبات من اللوز، ويأكل حبة في الوقت نفسه، وأخرى صباحاً على الريق والثالثة عند الظهر، وذلك لمدة ٢١ يوماً.

ذكرى استشهاد

سيدنا الحسين بن علي

رضي الله تعالى عنهما

في 10 من شهر المحرم

قال النبي ﷺ

حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ،
أَحَبُّ إِلَهِ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا،
حُسَيْنٌ سَبَبٌ مِنَ الْأَسْبَابِ

أخرجه الترمذي: ٣٧٧٥



تعدّ المناسبات الدينية والإسلامية من أهم الأحداث التي تحمل في طياتها قيماً إسلامية وتعاليم دينية مهمة في حياة المسلمين، ومن المراكز التي تولي اهتماماً بالغاً بهذه المناسبات هو مركز الدعوة الإسلامية.

يعمل مركز الدعوة الإسلامية على تعزيز وتكثيف القيم الإسلامية وتحقيق الفكر الإسلامي السليم من خلال إحياء المناسبات الدينية، فيعقد الكثير من الاجتماعات والمحاضرات التي تهدف إلى التذكير بالسيرة النبوية الشريفة وأحوال السلف الصالح رضوان الله عليهم، وبصورة عامة فإن إحياء المناسبات الدينية من شأنه أن يرسخ الرسالة الإسلامية في أذهان الجيل الجديد ويقوي صلتها في نفوس أولئك الشباب والاستفادة منها.

المناسبات الدينية التي يرفع لها المركز:

- ومن ضمن تلك المناسبات التي يرفع لها المركز اهتماماً بليغاً "مناسبة المولد النبوي الشريف"، حيث تمثل هذه المناسبة العظيمة أهم الذكريات للمسلمين للتعبير عن حبهم للنبي ﷺ، فمع بداية شهر ربيع الأول يقوم مؤسس مركز الدعوة الإسلامية فضيلة المربي الشيخ محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى بإلقاء محاضرات ودروس قيمة في السيرة النبوية والأخلاق المحمدية.
- ومن المناسبات الأخرى التي يوليها المركز اهتماماً كبيراً يوم عاشوراء وابتداء الاهتمام بذلك، وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوماً، يعني عاشوراء، فقالوا: هذا يومٌ عظيمٌ، وهو يومٌ نجى الله فيه موسى عليه السلام، وأغرق آل فرعون، فصام موسى عليه السلام شكراً لله، فقال: "أنا أولى بموسى منهم" فصامه وأمر بصيامه⁽¹⁾.
- ومن تلك المناسبات أيضاً "ليلة الإسراء والمعراج" وهي الليلة التي أُسري فيها بالنبي ﷺ من مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى الذي يقع في القدس في "فلسطين" تسمى هذه الرحلة العظيمة بـ"الإسراء"، ثم عرج بالنبي ﷺ من المسجد الأقصى إلى السماوات ويقال له: "المعراج".

- ومن المناسبات الجليلة "ليلة براءة" وتسمى "ليلة النصف من شعبان" وهي ليلة تُرفع فيها أعمال العباد إلى الله تعالى، ويغفر الله عزّ وجلّ فيها بجاء حبيبه المصطفى ﷺ لكل مؤمنٍ إلا لبعض الناس، كالمُتباغضين لغرض دنيوي وعاق الوالدين ومشاحن وغيرها..
 - وأما "ليلة القدر" فهي من الليالي التي خصها الله سبحانه وتعالى في شهر رمضان المبارك فأنزل القرآن الكريم في هذه الليلة، وجعل العبادة فيها خيراً من ألف شهر، فكانت موسم نوراني جامع يحصل في الكون بـ"ليلة القدر"، وفيها يحصل نوع من الوحدة الروحية بين المسلمين على وجه الأرض.
 - ويوجد مناسبات أخرى كإحياء ذكريات لأصحاب النبي ﷺ والتابعين رضي الله عنهم أجمعين، وأمّهات المؤمنين والصحابيات الجليلات رضي الله عنهن وكذلك ما يتعلق بالأولياء والعلماء والصالحين رحمهم الله تعالى.
- وهكذا على مدار السنة الهجرية يترقب المركز تلك الليالي لإحياء ذكراهم والتعلّم من أحوالهم ومن سيرتهم العطرة التي من شأنها أن تغير في جوانب الحياة وأخلاق الناس..

وإذا نظرنا لعهد النبي ﷺ وجدنا القليل ممن آمنوا وصدقوا بالرسالة الربانية ولا زالت أعدادهم في تزايد مستمر فالحمد لله والشكر له على ذلك.. نعم.. إن من اهتمامات مركز الدعوة الإسلامية أن يعيد تاريخ الأمة الإسلامية لكي تتعلّم أجيالنا وترسخ في أذهانهم القيم الإسلامية التي جاء بها النبي ﷺ..

كيف يحيي مركز الدعوة الإسلامية المناسبات الدينية؟

سؤال يتبادر لأذهان الكثيرين وسنلخص لكم جوابه بإذن الله تعالى..

لكن قبل الإجابة أود أن أعرّفكم بأن "الإحياء هو الأخذ بنهجهم الطاهر والتعزف عليهم والإخبار عن أحداث تلك الليالي والتذكير بها"، وعلى هذا فإن مركز الدعوة الإسلامية يسترجع أحداثها وما جرى فيها بركات من الله تعالى على عباده الصالحين..

أما بالنسبة لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف وما يتعلق بالسيرة النبوية الشريفة وذكرى الصحابة والأولياء والعلماء رضوان الله عليهم أجمعين فهو للاقتداء بأثارهم والأخذ بنهجهم الطاهر والتعزف عليهم جيلاً بعد جيل.

وعادة ما تبدأ هذه الاجتماعات بتلاوة من القرآن الكريم ثم بإنشاد لبعض المدايح في حب ووصف الحبيب ﷺ، ثم تبدأ سلسلة الدروس والمحاضرات والتي يحضرها الآلاف من المحبين، كما وتبث هذه الاجتماعات مباشرة على قناة مدني الفضائية ويشاهدها عدد لا حصر له من المشاهدين..

وهكذا تكون المناسبات الدينية وسيلة في لتقوية الإسلام والدين في نفوس أهله، ولذا يهتم المركز بتنسيق وترويج هذه الاجتماعات القيمة التي تحمل في ساعاتها وأوقاتها فقرات من العلم والمعرفة والتوعية كل ذلك بحضور الشايخ الكرام والعلماء في مختلف المجالات، لكي يتعلم الناس الأحكام الشرعية ويكتسبوا المعرفة والفائدة، ثم يتلون الدعاء بابتهالات خاشعة؛ فيخرج معظم الحاضرين من هذا الاجتماع بشوق للعودة لمثلها فيعود عليهم بالنعمة.. بإذن الله تعالى.

ورسالتني لكل قارئ!

أحبتني الكرام! إن الله سبحانه وتعالى أنعم علينا بالعديد من النعم فلنغتنم ونغترف من معارف السابقين والصالحين وسيرهم العطرة التي جعلت من الإسلام منارة يهتدى بها في الظلمات.

نسأل الله أن يحشرنا جميعاً مع الصالحين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(1) صحيح البخاري: ٤٣٨/٢، (٣٣٩٧).

يقول الإمام أحمد رضا رحمته الله عن رسالته وأهدافه في الحياة

أما العلوم والفنون التي أكرمني الله بها ورزقت حبها وشغفتُ بها، فجعلتها لثلاثة أمور

1 أولها وأولاهها وأعلاها وأغلاها هو

حماية جانب سيد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين من المتطاولين

2 ثانيها

حراسة الدين والذب عن حياضه، وخاصة ممن يدعون الدين وهم من المفسدين

3 ثالثها

الإفتاء بقدر الطاقة على المذهب الحنفي المتين المبين، تلبية لحاجة المسلمين

الإجازات المتينة لعلماء مكة والمدينة: ص ٩٢ - ٩٣ ملخصاً

الأسئلة الدينية السهلة للأطفال

فرقان العطارى المدني
مسؤول قسم رابطة العرب

- 13 **السؤال:** ما هي السورة التي تسمى بسورة النساء الصغرى؟
الإجابة: سورة الطلاق.
- 14 **السؤال:** أول من توفي بعد رسول الله ﷺ من زوجاته؟
الإجابة: أم المؤمنين السيدة زينب بنت جحش.
- 15 **السؤال:** من هو الصحابي الجليل الذي حج في السر؟
الإجابة: سيدنا خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه.
- 16 **السؤال:** من هو الصحابي الجليل الذي أعطاه رسول الله ﷺ مفتاح الكعبة؟
الإجابة: سيدنا عثمان بن طلحة رضي الله تعالى عنه.
- 17 **السؤال:** ما هي السورة التي ابتدأت بالتسبيح وختمت بالتسبيح؟
الإجابة: سورة الحشر.
- 18 **السؤال:** من هو أول نبي عليه السلام تحدث باللغة العربية؟
الإجابة: سيدنا إسماعيل عليه السلام.
- 19 **السؤال:** من هو الصحابي الذي "عزَّ الله به الإسلام"؟
الإجابة: سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.
- 20 **السؤال:** أي الصلاة التي لا ركوع ولا سجود فيها؟
الإجابة: صلاة الجنائز.

- 1 **السؤال:** ما هي السنة الواردة في يوم العاشر من شهر محرم؟
الإجابة: من السنة صيام يوم عاشوراء.
- 2 **السؤال:** ما هي أعظم سورة في القرآن الكريم؟
الإجابة: سورة الفاتحة.
- 3 **السؤال:** من هو أول شخص سل سيفه في سبيل الله؟
الإجابة: هو سيدنا الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه، عندما سمع بمقتل النبي ﷺ خرج يجر سيفه وهو ابن الخامسة عشر من عمره، فكان أول من سل سيفاً في الإسلام.
- 4 **السؤال:** ما هي أهم الأحداث التاريخية التي حدثت في شهر محرم؟
الإجابة: يوم عاشوراء، غزوة خيبر، بداية التقويم الهجري الذي وضعه أمير المؤمنين الفاروق رضي الله تعالى عنه في العام السابع عشر من الهجرة النبوية الشريفة، معركة كربلاء.
- 5 **السؤال:** ما هي السورة المنجية من عذاب القبر؟
الإجابة: سورة الملك.
- 6 **السؤال:** ما هي الآيات المنجية من فتنة الدجال؟
الإجابة: أول عشر آيات وآخر عشر آيات من سورة الكهف.
- 7 **السؤال:** ما هي الآية التي جمعت كل حروف اللغة العربية؟
الإجابة: آخر آية في سورة الفتح: "محمد رسول الله... إلخ".
- 8 **السؤال:** ما هو الطائر الذي علم الإنسان كيفية دفن الموتى، وذكره الله تعالى في القرآن الكريم؟
الإجابة: الغراب.
- 9 **السؤال:** من هي الصحابية الملقبة بصاحبة الهجرتين ومصليبة القبلتين؟
الإجابة: هي السيدة أسماء بنت عميس رضي الله عنها.
- 10 **السؤال:** ما هي الحشرة التي حذرت قومها من جيش نبي الله سيدنا سليمان عليه السلام؟
الإجابة: النملة.
- 11 **السؤال:** من أول من ركب الخيل من الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام-؟
الإجابة: سيدنا إسماعيل عليه السلام.
- 12 **السؤال:** ما هي السورة التي تسمى بالفاضحة والتي فضحت المنافقين؟
الإجابة: سورة التوبة.

انتطباعات

عنه مجلة نفحات المدينة

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين وصحبه المنتجبين.
مجلة: نفحات المدينة الصادرة عن مركز الدعوة الإسلامية، مجلة إسلامية دعوية شاملة تخاطب الناشئة بأسلوب سهل وجميل وتحوي بين دفتيها الجوانب، العقائدية والتربوية، والشخصيات التاريخية، وأيضاً بعض مواضيع العلم الحديث، معتمدة في ذلك على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وسيرة السلف الصالح، كما أنها مجلة جميلة الإخراج والطباعة، أسأل الله تعالى أن يوفق القائمين على هذه المجلة وأن يجزل لهم الأجر والثواب، والله ولي التوفيق.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رضاخالد الحسني
من المغرب

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبي الهدى ومخرج البشرية من ظلمات الجهل والشرك إلى نور العلم والتوحيد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ومن اقتدى بهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين، وبعد،
لي الشرف أن أكون من قراء هذه المجلة ولقد استفدت كثيراً من محتوى وتنوع المضامين الراقية التي تزخر به هذه المجلة المباركة، وأنا أطلع في العدد الثامن من مجلة "نفحات المدينة" انتابني شعور بالفرح والسرور لما وصل إليه المسلمون في السنين الأخيرة المتمثلة في الصحف والمجلات الإسلامية بأبحاثها القيمة ومعالجتها للشؤون الإسلامية، ودفاعها عن قضايا المسلمين في الشرق والغرب لتعكس للعالم أجمع، الروح الإسلامية العالية التي دبت في الشعوب الإسلامية وقادتها وعلماؤها وكتّابها، فأخذوا يعملون جاهدين في قوة وعزم لرفع معاني السمو والعزة الإسلامية في نفوس أفرادهم ومجتمعاتهم في مختلف بقاع العالم، ومن حملتهم مركز الدعوة الإسلامية بباكستان الذي لا يدخر جهداً لبيت الثقافة الدينية السمحة والعلم النافع من خلال فتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم وعلومه في عدة بلدان إسلامية وغير إسلامية ونشر مجلة تعتنى بالدين الإسلامي وتعليم الناس سنة النبي ﷺ الصحيحة باللغة العربية لغة القرآن وغيرها من اللغات الأخرى.
المسلم يفرح لإخوانه المسلمين ونشاطهم كما يتألم لألمهم وأحزانهم وهو كما وصفهم الرسول ﷺ مثل المسلمين في توأدهم وتراحمهم كالجسد الواحد، والله الحمد بدأت هذه الجهود تؤتي أكلها، فكثير من غير المسلمين أصبحوا يقبلون على الدخول في الإسلام أفواجا وجماعات وبجنسيات مختلفة ومتنوعة.
وفي الأخير لا يسعني إلا أن أنوه وأشجع وأشد بجرارة على يد كل المسؤولين والكتّاب والناشرين في مجلة نفحات المدينة ونسأل الله لكم التوفيق والساد والعون.

الشريف إبراهيم الأمين
الوزاني من المغرب

DAWATE ISLAMI

مركز الدعوة الإسلامية

المقر الرئيسي:

فيضان مدينة

بجوار شركه الاتصالات الباكستانية، شارع الجامعة، كراتشي، باكستان



arabicdawateislami.net



arabic@dawateislami.net



978-969-722-497-5



01130225



DawateIslamiar

+92 311 6336937



للاشتراك السنوي

بمجلة

نفحات المدينة

تواصل معنا على هذا الرقم:

+92 313 1139278

350

سعر العدد الواحد:

روبية
باكستانية

2,000

قيمة الاشتراك السنوي:

مجلة فصلية (4 أعداد في السنة)

سعر المجلة حسب العملة الباكستانية

وللأجانب حسب عملتهم الرسمية